الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17853 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ | 26 أيار 2025 م

القبض على خلايا إرهابية لـ «داعش» في ريف دمشق

البدء بخطة مشتركة لتفريغ مخيم الهول

• **الثورة – خاص:**

كشف مسؤول في شؤون النازحين واللاجئين في هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل التابعة للإدارة الذاتية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، عن التوصّل إلى اتفاق مع الحكومة السورية لوضع آلية مشتركة تهدف إلى إخراج العائلات السورية من مخيم الهول، وإعادتهم إلى مناطقهم الأصلية، ضمن خطة تهدف لإنهاء معاناتهم المستمرة منذ سنوات.

■ البقية ص 2

3
واشنطن تخط بقوة ملامح صورة العلاقات المستقبلية مع دمشق

6
النشاط التجاري بحلب يترنح تحت ضغط الأسعار

11
المصارف في غيبوبة.. من يموّل الاستثمارات؟

13
أضاحي العيد «لمن استطاع إليها سبيلا»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

القبض على خلايا إرهابية لـ «داعش» في ريف دمشق

• **الثورة:**

في عملية نوعية، تمكنت قوات الأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق، من القبض على أفراد من خلايا إرهابية تابعة لتنظيم "داعش" ينشطون في مناطق من الغوطة الغربية، وضبطت كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة، والعبوات الناسفة، والسترات الانتحارية، كانوا يخططون لاستخدامها لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال قائد الأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق، العميد حسام الطحان، في تصريح نقلته قناة وزارة الداخلية على تلغرام: "بناءً على معلومات دقيقة وردتنا من جهاز الاستخبارات العامة إلى فرع مكافحة الإرهاب في محافظة ريف دمشق، تفيد بوجود خلايا إرهابية تابعة لتنظيم "داعش" تنشط في عدد من مناطق الغوطة الغربية، منها: الكسوة، وديرخبية، والمقيلبية، وزاكية؛ بدأنا عملية رصد وتعقّب مكثّف لتحركات هذه الخلايا".

وأضاف: إنه بعد اختيار الزمان والمكان المناسبين، نفّذنا يوم أمس عملية أمنية نوعية، دقيقة ومحكمة، أسفرت عن إلقاء القبض على عدد من أفراد تلك الخلايا، وضُبطت بحوزتهم كميات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، حيث عُثر على قواعد وصواريخ "م.د"، وعبوات ناسفة، وسترات انتحارية، كانوا يخططون لاستخدامها في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال قائد الأمن الداخلي في المحافظة: نؤكد لأهلنا أننا ماضون في أداء واجبنا الوطني، أوفياء للعهد الذي قطعناه، وماضون في ترسيخ الأمن والاستقرار في كل أرجاء المحافظة، نحو وطنٍ آمن بإذن الله.

والأسبوع الماضي، أعلنت وزارة الداخلية انتهاء عملية أمنية مشتركة بين إدارة الأمن العام وجهاز الاستخبارات العامة، استهدفت وكراً لخلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش في مدينة حلب، مؤلفة من سبعة عناصر، وقد أسفرت العملية عن تحييد ثلاثة منهم، وإلقاء القبض على الأربعة الآخرين.

وقالت الوزارة عبر قناتها على التلغرام نؤكد لأهلنا في عموم سوريا أننا ماضون في ضرب الخلايا الإجرامية بقبضة من حديد، ولن نتوانى عن حماية أمن واستقرار البلاد، والتصدي لكل من تسوّل له نفسه العبث بها.

البدء بخطة مشتركة /بقية/

وجاء الإعلان عقب اجتماع ثلاثي غير مسبوق عُقد داخل المخيم، وضمّ وفداً رسمياً من الحكومة السورية وممثلين عن التحالف الدولي، إلى جانب ممثلين عن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.

وأوضح المسؤول أن اللقاء تمخض عن اتفاق أولي لإطلاق خطة مرحلية لإفراغ المخيم من النازحين السوريين بطريقة «آمنة وطوعية»، مع التأكيد على عقد اجتماعات لاحقة لمتابعة تفاصيل الملفات الأكثر تعقيداً، بما في ذلك ملفات المحتجزين الأجانب وعائلاتهم، والذين ترفض دولهم إعادتهم بسبب خلفياتهم المتشددة.

تُعد هذه الزيارة هي الأولى من نوعها بعد توقيع الاتفاق بين الحكومة السورية وقيادة «قسد» في آذار/مارس الماضي، والذي تضمّن دمج المؤسسات العسكرية والأمنية التابعة لـ«قسد» ضمن مؤسسات الدولة الرسمية، إضافة إلى تسليم المعابر ومراكز الاحتجاز والحقول النفطية إلى دمشق.

وشملت الزيارة جولة ميدانية داخل المخيم، بحضور وفد حكومي رفيع ضمّ ممثلين عن وزارتي الداخلية والخارجية، ومسؤولين من جهازي الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، كما شارك فيها مندوبون عن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وبحسب مصادر محلية، فإن الاجتماع تناول آليات التنسيق الميداني، وتقييم جاهزية البنى التحتية لاستيعاب العائدين، بالإضافة إلى بحث آليات تصنيف الحالات القانونية للسكان وتقديم الدعم اللازم لدمجهم مجدداً في مجتمعاتهم المحلية.

يُعتبر مخيم الهول من أعقد الملفات الأمنية في سوريا، ويصنَّف من قبل الأمم المتحدة كـ«منطقة شديدة الخطورة» و«قنبلة موقوتة». ويضم حالياً نحو 43 ألف شخص، بينهم أكثر من 16 ألف نازح سوري، و13 ألف لاجئ عراقي، وأكثر من 6 آلاف من النساء والأطفال الأجانب المرتبطين بمقاتلي تنظيم «داعش»، رغم الانخفاض الكبير في أعداد قاطنيه مقارنة بعام 2019، حين بلغ عددهم 73 ألفاً.

وتأتي هذه التحركات في سياق توافق سياسي جديد بين دمشق و«قسد»، بدفع مباشر من واشنطن، حيث سبق أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائه الأخير مع الرئيس السوري أحمد الشرع في الرياض، ضرورة أن تتولّى دمشق مسؤولية الإشراف على 26 مركز احتجاز تضم أكثر من 12 ألف مقاتل أجنبي من تنظيم «داعش».

> "اتفاق ثلاثي يعيد السوريين إلى مناطقهم الأصلية"

يمثل الاتفاق حول مخيم الهول جزءاً من تسوية أوسع بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية، يُتوقع أن تضع حداً لسنوات من الفوضى والاضطرابات في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد». كما تأتي هذه التطورات بالتوازي مع المساعي الإقليمية والدولية لإعادة الاستقرار إلى شمال شرقي سوريا، ولا سيما مع تزايد الضغوط التركية لإغلاق هذا الملف بشكل كامل، ووقف نشاط التنظيمات المصنفة كإرهابية.

ورغم تعقيدات الملف، إلا أن الخطوات الأخيرة تشير إلى أن مسار الحل بدأ فعلياً، وسط آمال بأن تسهم هذه الخطة في إنهاء معاناة آلاف العائلات السورية، وفتح باب جديد نحو إعادة تأهيل المجتمعات المتضررة من الحرب، وإغلاق واحد من أخطر فصول النزوح والاعتقال في سوريا ما بعد الأسد.

تحرير: أحمد نور الرسلان

عون: رفع العقوبات عن سوريا يساعد على حل أزمة اللاجئين

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أكد الرئيس اللبناني، جوزيف عون، أن رفع العقوبات الأميركية عن سوريا يُسهم في حل أزمة اللاجئين السوريين في لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أن عون، أوضح خلال استقباله اليوم وفداً أميركياً برئاسة النائب أنغوس كينغ، أن «البدء برفع العقوبات الأميركية عن سوريا خيارٌ جيد، لأن تحسين الاقتصاد السوري يساعد في حلّ أزمة النازحين السوريين في لبنان».

وأضاف أن على اللاجئين العودة للمساهمة في إنعاش اقتصاد بلدهم، داعياً الأمم المتحدة إلى تقديم المساعدات للسوريين داخل سوريا، لا في لبنان.

وفي وقت سابق، عبّر عون عن ترحيبه الكبير بإعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، رفع العقوبات عن سوريا، متمنياً أن يكون هذا «القرار الشجاع خطوة أخرى على طريق استعادة سوريا لعافيتها واستقرارها، بما ينعكس خيراً على لبنان وكل منطقتنا وشعوبها».

وأعلن الاتحاد الأوروبي، يوم الثلاثاء الماضي، الموافقة الأولية على رفع جميع العقوبات عن سوريا، وذلك بعد أسبوع من قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، رفع العقوبات عن البلاد.

وبحسب وكالة الأنباء الفرنسية، فإن جزءاً من العقوبات الأوروبية التي تم رفعها كان يستهدف النظام المصرفي السوري ويحرمه من الوصول إلى السوق المالية الدولية.

وأكدت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، كايا كالاس، أنه «لا سلام في سوريا دون تعافٍ اقتصادي واستقرار»، مضيفة أن قرار رفع العقوبات «قابل للتراجع عنه ومشروط».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

واشنطن تخط بقوة ملامح صورة العلاقات المستقبلية مع دمشق

• **الثورة – منذر عيد:**

أكثر فأكثر تتضح معالم خطوط السياسة الأميركية تجاه سوريا، لتبرز معالم جديدة في لوحة العلاقات المستقبلية بين واشنطن ودمشق، وذلك من خلال سلسلة المواقف والقرارات التي اتخذتها الإدارة الأميركية بدءا برفع الرئيس دونالد ترامب العقوبات عن سوريا، وصولاً إلى تأكيد السفير الأميركي لدى تركيا والمبعوث الخاص إلى سوريا، توم باراك أمس الأحد وقوف بلاده إلى جانب تركيا، والخليج، وأوروبا- وليس هذه المرة بجنود أو محاضرات أو حدود وهمية، بل جنباً إلى جنب مع الشعب السوري نفسه، موضحاً أنه مع سقوط نظام بشار الأسد، أصبح باب السلام مفتوحاً.

نظرة واشنطن لمستقبل سوريا تنطلق من مبدأ وحدة أراضيها، وسيادتها وازدهار اقتصادها، الأمر الذي شدد عليه باراك في تصريح على منصة X «أن مأساة سوريا وُلدت من الانقسام، ويجب أن تكون ولادتها الجديدة عبر الكرامة والوحدة، والاستثمار في شعبها، ويبدأ ذلك بالحقيقة والمساءلة والعمل مع دول المنطقة، لا بتجاوزها».

حرص واشنطن على عدم انزلاق المنطقة إلى حقبة من عدم الاستقرار، وإدراكها أن استقرار سوريا موحدة، شكل أساس السياسة البراغماتية التي انتهجها ترامب مع الإدارة السورية الجديدة، ليشكل لاحقاً لقاء السيد الرئيس أحمد الشرع مع باراك في اسطنبول مؤخراً نقطة تحول، وبداية لعلاقات مميزة بين أميركا وسوريا، خاصة مع إظهار الإدارة السورية الجديدة حسن النيات، وبشكل فعلي على أرض الواقع، بأن تكون عامل استقرار في المنطقة، وأرض سلام لا بؤرة توتر، وأن شغلها الشاغل النهوض بالوضع الاقتصادي للشعب السوري، والمضي به قدماً نحو الازدهار والرفاهية.

بين زيارة النائبين في «الكونغرس»، مارلين ستوتزمان من ولاية إنديانا، وكوري ميلز من ولاية فلوريدا، من الحزب الجمهوري إلى دمشق نيسان الماضي، ولقاء الرئيس الشرع بالمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، وما حصل بينهما من تطورات تاريخية بين واشنطن ودمشق، يمكن الحديث عن انتقال العلاقات بين البلدين من مرحلة الترقب والحذر إلى مرحلة الثقة، ووضع أولى أحجار الصوان في أرضية الطريق الدبلوماسي والاقتصادي السوري - الأميركي.

باراك: انتهى زمن التدخل الغربي ورفع العقوبات بداية ازدهار لسوريا

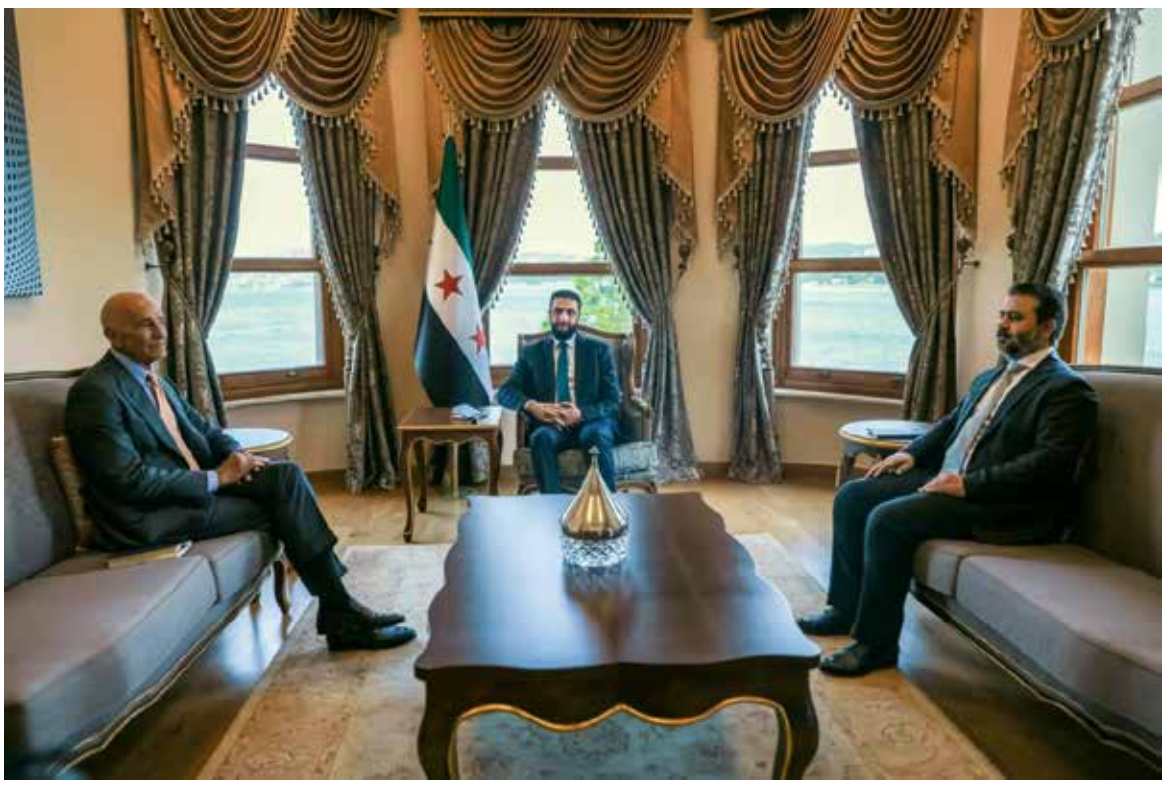

• **الثورة – خاص:**

أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توماس باراك، أن مرحلة الهيمنة الغربية على المنطقة قد ولّت، مشيراً إلى أن التقسيمات التي فرضتها القوى الاستعمارية قبل قرن، وعلى رأسها اتفاقية «سايكس- بيكو»، كانت خطأً فادحاً لن يتكرر.

وفي منشور نشره على منصّة «إكس»، قال باراك :إن الغرب رسم خرائط وحدوداً وهمية «بالحبر والانتدابات»، كانت نتائجها كارثية على أجيال من شعوب المنطقة، مشدداً على أن الحلول المستقبلية يجب أن تنبع من الداخل، لا من الخارج، وأن زمن التدخلات الأجنبية انتهى لصالح شراكات قائمة على «الاحترام المتبادل والكرامة والسيادة الوطنية».

وأضاف أن مأساة سوريا بدأت من الانقسام، لكن نهضتها الجديدة ستبدأ من الوحدة والاستثمار في طاقات شعبها، لافتاً إلى أن بلاده تقف اليوم إلى جانب تركيا ودول الخليج وأوروبا، لا عبر الجيوش أو فرض الإملاءات، بل من خلال دعم سلمي حقيقي لمسار التعافي والاستقرار.

وأوضح باراك، الذي يشغل أيضاً منصب السفير الأميركي في تركيا، أن «سوريا الجديدة تُولد بالحقيقة والمساءلة، والتعاون مع محيطها الإقليمي»، مضيفاً أن سقوط نظام بشارالأسد مهّد الطريق للسلام، وأن قرار رفع العقوبات «يفتح الباب أمام الشعب السوري ليبني مستقبله بعيداً عن الحصار».

وكانت رئاسة الجمهورية العربية السورية قد نشرت تفاصيل اللقاء الذي جمع الرئيس السوري أحمد الشرع، ووزير الخارجية أسعد الشيباني، مع المبعوث الأميركي توماس باراك، في إسطنبول بتاريخ 24 أيار الجاري، في إطار زيارة رسمية.

وأشارت الرئاسة إلى أن اللقاء تناول تداعيات العقوبات الأميركية على الاقتصاد السوري، حيث أكد الرئيس الشرع أن هذه العقوبات لا تزال ترهق المواطنين، وتشكّل عقبة أمام جهود التعافي وإعادة الإعمار.

وشدّد على أن رفعها يمثل أولوية وطنية لاستعادة الاستقرار وتحقيق التنمية.

من جانبه، قال باراك :إن إدارة الرئيس دونالد ترامب بدأت فعلياً بتطبيق إجراءات لتخفيف العقوبات، ضمن مسار متدرج ينتهي برفع كامل لها، مشيراً إلى أن واشنطن تدرك أهمية هذا التحول في دعم الحكومة السورية الجديدة بقيادة الرئيس الشرع.

ويُعد توماس باراك أحد أبرز الشخصيات المقربة من الرئيس الأميركي، وقد ترأس لجنته الافتتاحية في انتخابات 2016، قبل أن يُعيّن مؤخراً مبعوثاً خاصاً إلى سوريا، في خطوة تشيرإلى تصعيد في المسار الدبلوماسي الأميركي تجاه دمشق بعد إعلان رفع العقوبات.

ومن المنتظر أن يقوم باراك بزيارة رسمية إلى دمشق قريباً، ما يُتوقع أن يشكّل محطّة مفصلية في إعادة تفعيل الدورالأميركي في دعم مسار الاستقرار السياسي والاقتصادي، ودمج سوريا تدريجياً في محيطها الإقليمي والدولي بقيادة حكومة الشرع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

خطة إسرائيلية لتدمير غزة تثير القلق الدولي.. ما تفاصيلها؟

• الثورة - نيفين أحمد:

في تقرير نشره موقع «أكسيوس» الأميركي كُشف النقاب عن نوايا إسرائيلية لتنفيذ خطة عسكرية تتطلب «تسوية معظم قطاع غزة بالأرض». وتعد تصعيداً خطيراً قد تغيّر ملامح القطاع ديموغرافياً وجغرافياً وتدفع تل أبيب نحو مزيد من العزلة على الساحة الدولية.

وتستند الخطة التي وصفها موقع اكسيوس بأنها «غير مسبوقة» إلى رؤية أمنية تعتبر أن البنية التحتية في غزة بأكملها تمثل تهديداً يجب القضاء عليه. لكن تطبيق هذه الرؤية يعني عملياً إزالة أحياء سكنية بأكملها وتدمير شبكات الحياة في القطاع «من الطرق والمستشفيات إلى المدارس ومحطات الكهرباء».

وبحسب الموقع الأميركي، فإن المضي بهذه الخطة قد يؤدي إلى ردود فعل دبلوماسية واسعة، حيث بدأت إشارات القلق تظهر حتى من حلفاء تقليديين لإسرائيل على رأسهم الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية. خاصة بعد أن تراجع الرئيس ترامب عن خطته السابقة التي كانت تدعو إلى ترحيل جميع الفلسطينيين من قطاع غزة البالغ عددهم مليوني شخص بهدف تحويل المنطقة إلى «ريفييرا» جديدة.

ويُحذّر محللون من أن تنفيذ الخطة بشكلها الكامل قد يدفع دولاً حليفة إلى إعادة النظر في علاقاتها العسكرية والسياسية مع «تل أبيب» وربما اتخاذ خطوات غير مسبوقة في المحافل الدولية من بينها إجراءات قانونية أمام محكمة الجنايات الدولية.

الأخطر من كل ذلك أن هذه الخطة تعني فعلياً تفريغ غزة من مقومات الحياة .

ووفق تقارير أممية، فإن نحو 2,2 مليون إنسان يعيشون في رقعة لا تتجاوز 365 كم²، يعانون أصلاً من انعدام الماء والكهرباء والدواء ويقفون على شفا كارثة إنسانية. كما أن تدمير القطاع بالكامل دون خطة إعادة إعمار أو حماية المدنيين، سيفاقم من موجات النزوح الداخلي واللجوء، وتفكيك النظام الصحي والتعليمي، وازدياد معدلات الجوع والأوبئة.

كما يُخشى من أن تؤدي هذه السياسات إلى تغيير ديموغرافي قسري وهو ما يُعد مخالفة صريحة للقانون الدولي الإنساني، حيث صرح تنياهو الأسبوع الماضي، وللمرة الأولى أن الحرب لن تنتهي ما لم يتم تنفيذ هذه الخطة، وتعتبر حكومته ذلك بمثابة ضوء أخضر للسير قدماً في تنفيذ ما تسميه «الهجرة الطوعية»، وهو مصطلح يُستخدم للإشارة إلى تهجير جماعي يبدأ بنقل السكان إلى «منطقة إنسانية» داخل غزة، ومن ثم إلى الخارج إذا أمكن.

ويشير «أكسيوس»، إلى أن هذه الخطة لا تحظى بإجماع داخل إسرائيل فبعض الأصوات في المؤسسة الأمنية والعسكرية تعتبر أن القضاء على البنية التحتية لا يعني القضاء على الفكرة، وأن تدمير غزة بهذا الشكل سيولد أجيالاً جديدة من الغضب والرغبة في الانتقام.

ففي كواليس مجلس الأمن الدولي نقل مسؤول إسرائيلي رفيع أن وزير الخارجية جدعون ساعر حذر نتنياهو في سلسلة اجتماعات جرت في مارس الماضي من أن تعليق المساعدات الإنسانية لن يؤدي إلى إضعاف حماس، بل سيدفع الحلفاء الدوليين إلى التراجع عن دعمهم، كما أثارت التسريبات قلقاً كبيراً خاصة في مصر والأردن وقطر، إذ تُعد غزة منطقة حساسة في الأمن الإقليمي .

وتحذر مؤسسات حقوقية من أن المضي في هذه الخطة سيُعيد إلى الذاكرة مشاهد النكبة الفلسطينية عام 1948، حين أجبر مئات الآلاف من الفلسطينيين على مغادرة منازلهم تحت التهديد.

ومن المنتظر أن تستضيف فرنسا مؤتمراً مشتركاً مع السعودية الشهر المقبل بهدف دفع الجهود نحو حل الدولتين، كما يُتوقع أن تعلن باريس رسمياً اعترافها بالدولة الفلسطينية.

ألمانيا تواجه الاحتلال بالحقيقة: ما يحصل في غزّة ليس له علاقة بضمان أمن «إسرائيل»

• الثورة - منهل إبراهيم:

ليس هنالك من قوانين ثابتة ونهائية في علاقات الدول مع بعضهما البعض، أو علاقات الدول مع الكيانات والجهات التي قد تتحالف معها، فديناميكية التغيير السياسي في المواقف والرؤى تفرض ذاتها تبعا لتطورات الأحداث، وما يحصل اليوم في غزة من قتل ومجاعة وسلوكيات يمارسها الاحتلال تجعل العديد من الدول تغير أو تعدل مواقفها من الاحتلال الإسرائيلي، ومنها ألمانيا.

وفي هذا الصدد دعا مفوض الحكومة الألمانية «لمعاداة السامية» فيليكس كلاين إلى مزيد من النقاش الصريح بشأن موقف البلاد إزاء «إسرائيل» في ضوء عملياتها العدوانية بقطاع غزة.

ونقلت صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج" الألمانية عن المفوض كلاين قوله في تصريحات: إن هذا المفهوم، مثل حق «إسرائيل» في الوجود، ضروري لفهم ألمانيا لذاتها وعلاقتها بإسرائيل، مشيرا إلى أن المصطلح غامض أيضا.

وأوضح كلاين للصحيفة الألمانية أن الحفاظ على أمن «إسرائيل» لا يبرر كل شيء، مبينا أن تجويع الفلسطينيين وتعمد مفاقمة الوضع الإنساني في غزة ليس له علاقة بضمان حق إسرائيل في الوجود.

وقالت الصحيفة الألمانية «تعتبر ألمانيا أمن إسرائيل مصلحة وطنية ألمانية، وهي عبارة تشير إلى مسؤولية برلين التاريخية عن إسرائيل بعد المحرقة النازية»، التي تمت الإشارة إليها بما يسمى (هولوكوست).

وفي أيلول/ سبتمبر الماضي، قالت وكالة أنباء رويترز بناء على بيانات، ومصدر مقرب من وزارة الاقتصاد الألمانية، بأن ألمانيا علقت تراخيص أي صادرات أسلحة جديدة إلى الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في الوقت الذي تتعامل فيه مع تحديات قانونية، رغم النفي الرسمي.

وأكدت «فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج» أن مصدر مقرب من الوزارة نقل عن مسؤول حكومي كبير، قوله: إنها أوقفت العمل على الموافقة على تراخيص تصدير الأسلحة إلى «إسرائيل» في انتظار حل القضايا القانونية التي تقول «إن مثل هذه الصادرات الألمانية تنتهك القانون الإنساني».

وتعد ألمانيا ثاني أكبر مصدر للأسلحة لإسرائيل وتمثل 30٪ من واردات الاحتلال من السلاح، على شكل الذخيرة والمركبات البرية، والتكنولوجيا العسكرية، وتطوير الأسلحة، وصيانتها.

شعور بالصدمة

وأضافت الصحيفة الألمانية أنه «في عام 2023 الماضي، طلبت الحكومة الإسرائيلية شراء آلاف القذائف للدبابات، إلى جانب طلبات الحصول على أسلحة إضافية، لكن برلين لم تتخذ قرارا بعد بشأن البيع».

وتابعت الصحيفة «في ما يتعلق أيضا بتصدير المعدات الأمنية الدفاعية، فقد تم تسجيل انخفاض كبير هذا العام، ففي عام 2023، بلغ حجم هذه الصادرات أكثر من 300 مليون يورو، بينما انخفض في عام 2024 إلى 14 مليونا فقط، بسبب الحرب في غزة».

وفقا لصحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية، فقد «كان عام 2023 عاما غير عادي من حيث حجم الصادرات الدفاعية من ألمانيا إلى إسرائيل».

ويأتي انخفاض الصادرات العسكرية من ألمانيا إلى إسرائيل على خلفية الضغوط الدولية على إسرائيل، لتجنب إيذاء المدنيين الفلسطينيين الأبرياء في الحرب التي لا تزال مستمرة في غزة، بحسب الصحيفة الألمانية.

وتتواصل الإدانات الأوروبية لحرب الاحتلال على غزة حيث قال رئيس المجلس الأوروبي أنتونيو كوستا، في تدوينة عبر حسابه على منصة «إكس»: إنه يشعر بـ»الصدمة» جراء توسيع العملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، مضيفاً أن «الوضع في غزة يسبب صدمة: مدنيون يتضورون جوعا، مستشفيات تتعرض للقصف مجددا بغارات، يجب وقف العنف».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

التقدم في المفاوضات الأميركية - الإيرانية.. هل يثمر عن اتفاق قريب؟

• **الثورة – نور جوخدار:**

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إحراز تقدم في الجولة الأخيرة من المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن برنامج طهران النووي، واصفاً المحادثات بأنها «جيدة جداً»، وذلك وفقاً لما نقلته وكالة «رويترز».

وقال ترامب في تصريح للصحافيين من على مدرج مطار موريستاون في نيوجيرسي، قبيل صعوده الطائرة الرئاسية عائداً إلى واشنطن مساء الأحد: «أحرزنا بعض التقدم الحقيقي، تقدماً جدياً، مضيفاً أعتقد أنه يمكن أن يكون لدينا أخبار سارة على جبهة إيران».

في المقابل، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، على هامش مشاركته في فعالية «يوم إفريقيا 2025» بطهران، أن بلاده تدرس المقترحات التي قدمتها سلطنة عمان، لإزالة العقبات التي تعترض المفاوضات غير المباشرة مع واشنطن.

وفي سياق هذه المحادثات النووية المتواصلة، طرحت مجلة فورين بوليسي الأميركية في تقرير للكاتبة فينا علي خان، فكرة وصفت بالجريئة، مفادها: ماذا لو لم تحاول الولايات المتحدة احتواء البرنامج النووي الإيراني فحسب، بل ساعدت في بنائه أيضاً؟.

وأشارت الكاتبة إلى أن هذه الفكرة تستهدف مباشرة غريزة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في عقد الصفقات، والتي تجلت بوضوح خلال زيارته الأخيرة إلى الشرق الأوسط.

وفي مقال رأي سابق كتبه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بصحيفة واشنطن بوست قال فيه: إن اتفاقاً نووياً جديداً قد يفتح الباب أمام الشركات الأميركية فرصة اقتصادية بقيمة «تريليون دولار» في بلد يضم أحد أكبر احتياطيات النفط والغاز في العالم.

كما كشف عراقجي عن خطاب أعده لمؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، قبل إلغاء المناسبة، أعلن فيه خطط بلاده لبناء 19 مفاعلاً نووياً جديداً، مع طرح فكرة جذب استثمارات أميركية، مؤكداً أن السوق الإيرانية قد تسهم في إنعاش الصناعة النووية المتعثرة في الولايات المتحدة.

وأشارت الكاتبة إلى أن الرسالة الأساسية التي وجهها عراقجي إلى ترامب كانت إستراتيجية، حيث أعاد تأطير البرنامج النووي الإيراني ليس كتهديد أمني، بل كأصل اقتصادي، فترامب يستجيب للأرقام الكبيرة والصفقات الكبرى، والفكرة هي أنه إذا وُعِد بوظائف للأميركيين واتفاق يترك إرثاً تاريخياً فقد يكون أكثر قبولاً لتنفيذ هذه الصفقة.

ورغم أن هذه المقترحات ليست بجديدة، إذ سبق أن أجريت مناقشات مشابهة إبان مفاوضات الاتفاق النووي عام 2015 (المعروف بخطة العمل الشاملة المشتركة)، الذي انسحبت منه إدارة ترامب عام 2018، إلا أن طهران تأمل بإعادة اختبار مدى استعداد البيت الأبيض لتحمل مخاطر سياسية مقابل مكاسب اقتصادية، بحسب الكاتبة.

وقالت الكاتبة علي خان: إن طهران تعتبر برنامجها النووي اليوم أداة ردع حيوية في ظل تراجع «محور المقاومة»، في حين يعارض الجمهوريون بمن فيهم ترامب استمرار تخصيب اليورانيوم.

ويرى محللون مثل ريتشارد نيفيو أن إيران تستغل ضعف خبرة الفريق الأميركي الحالي، وتغريه بصفقة «براقة» قد تجذب ترامب رغم المخاطر التي تنطوي عليها مع استبعادها تقديم تنازلات حقيقية، خاصةً فيما يتعلق بأجهزة الطرد المركزي ومنشآتها الحساسة مثل منشأة نطنز النووية، ووفقاً لنيفيو، فإن إيران مستعدة لشراكة مالية، لكنها ترفض شراكة تقنية تتيح دخول الأميركيين إلى منشآتها النووية.

وتأمل طهران أن يساهم مجرد طرح فكرة التعاون النووي في تحريك المياه الراكدة في المفاوضات، مستفيدة من أسلوب ترامب التفاوضي، وبينما تختبر إيران مدى مرونة الإدارة الأميركية، اختتمت الجولة الخامسة من المحادثات في روما يوم الجمعة، بمشاركة وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، الذي وصف التقدم بـ«المؤكد لكنه غير نهائي».

Responsible Statecraft

هل يتراجع ترامب عن عملية السلام بين أوكرانيا وروسيا؟

• **الثورة – ترجمة ختام احمد:**

أشار الرئيس الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجدداً إلى أن الولايات المتحدة قد تنسحب من مفاوضات السلام بين روسيا وأوكرانيا، فبعد مكالمة هاتفية استمرت ساعتين مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وصف ترامب الحرب بأنها «وضع أوروبي»، وصرح للصحفيين : «هذه ليست حربي، لقد تورطنا في أمر ما كان ينبغي لنا التورط فيه»، واختتم كلمته بنبرة تفاؤلية، قائلاً: «ستبدأ المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا فوراً»، لكنه أشار إلى أن الفاتيكان سيكون منفتحاً على التوسط في المفاوضات، وليس الولايات المتحدة.

وقال ترامب: إن الولايات المتحدة لم تنسحب بعد من المفاوضات، بل تفكر فقط في ذلك، «أعتقد أن شيئاً ما سيحدث، وإذا لم يحدث، فسأتراجع، وسيتعين عليهم الاستمرار»، وأضاف الرئيس بشأن وقف إطلاق النار: «سيتم التفاوض على شروط ذلك بين الطرفين، لأنه لا يمكن أن يحدث إلا لأنهما يعرفان تفاصيل المفاوضات التي لا يعرفها أي شخص آخر»، لافتاً إلى أن نبرة المحادثة كانت «ممتازة».

رغم تصريحات ترامب المتفائلة، أفادت التقارير أن مكالمته مع بوتين لم تتضمن مطالباتٍ من روسيا بتقديم تنازلات، وصرح نائب الرئيس جيه دي فانس للصحفيين يوم الإثنين بأن الولايات المتحدة «مستعدةٌ تماماً للانسحاب»، علاوةً على ذلك، خلال مكالمةٍ مع القادة الأوروبيين عُقدت بعد مكالمته مع بوتين، زعم شهودٌ أن ترامب أقرّ بأن بوتين غير مستعدٍّ لمواصلة مفاوضات السلام لأن روسيا كانت تكسب الحرب.

ويشعر بعض الزعماء الأوروبيين بالإحباط لأن ترامب لم يبدو وكأنه يحاول الضغط على روسيا خلال محادثات الأسبوع الماضي في إسطنبول، أو يهدد بوتين بفرض عقوبات إضافية، ورغم هذه التهديدات بالانسحاب، يبدو أن إدارة ترامب ملتزمة بإرسال المساعدات إلى أوكرانيا ولا تزال تحتفظ بمجموعة من العقوبات على روسيا.

من جانبه قال بوتين : «أود أن أشير إلى أن موقف روسيا واضحٌ إجمالاً، إن أهم ما يهمنا هو القضاء على الأسباب الجذرية لهذه الأزمة؛ ما نحتاجه فقط هو تحديد أنجع السبل للمضي قدماً نحو السلام».

وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف: انه «لا توجد مواعيد نهائية، ولا يمكن أن تكون هناك مواعيد نهائية، من الواضح أن الجميع يريد إنجاز ذلك بأسرع وقت ممكن، ولكن بالطبع، يكمن الشيطان في التفاصيل».

وفي سياق متصل ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن روسيا تُوسّع وجودها العسكري على طول الحدود الفنلندية، وأكدت صور الأقمار الصناعية ظهور خيام ومبانٍ إضافية مُخصصة لتخزين المعدات العسكرية على طول الحدود، رغم انخفاض عدد القوات الروسية هناك حالياً، كما أفادت الصحيفة نفسها أيضاً أن أوكرانيا أطلقت مئات الطائرات المسيرة على روسيا صباح الخميس، في واحدة من أكبر هجماتها خلال الحرب.

ووفقًا للكرملين، أُسقطت 485 طائرة مسيّرة أثناء استهدافها 10 مناطق في روسيا، ولم يتضح بعد حجم الأضرار التي سببتها الطائرات المسيرة، ولكن أغلقت عدة مطارات في موسكو مؤقتاً.

يأتي هذا بعد أن أطلقت روسيا 128 طائرة مسيّرة على أوكرانيا، وقد فرضت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على الكرملين، ووفقاً لوكالة رويترز، وافق قادة الاتحاد الأوروبي، في اليوم التالي لحديث الرئيس ترامب مع بوتين، على حزمة عقوبات تستهدف صادرات النفط، وعلق وزير الخارجية الألماني يوهان وادیفو قائلاً: «لقد أوضحنا مراراً وتكراراً أننا نتوقع من روسيا أمراً واحداً- وقف إطلاق نار فوري دون شروط مسبقة.

أسواق حلب في مهب الإيجارات

النشاط التجاري يترنح تحت ضغط الأسعار

• الثورة - فؤاد العجيلي:

تهدد الإيجارات المرتفعة للمحال التجارية استقرار الفعاليات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة، وتدفع التجار إلى التنقل المستمر بين الأحياء بحثاً عن خيارات أقل تكلفة، هذه «الرحلة التجارية القسرية» لم تترك حيّاً في المدينة إلّا وطالته تداعياتها، لتصبح التجارة في عاصمة الاقتصاد أقرب إلى مغامرة يومية في مشهد يعكس تحولات اقتصادية متسارعة تعيشها مدينة حلب.

من حي لآخر

"نشعر وكأننا نعيش رحلة ابن بطوطة، ننتقل من حي إلى آخر بحثاً عن محل بسعر معقول"، هكذا يصف أسامة ططري- بائع ألبسة جاهزة في حي الموكامبو، حال التجار في مدينة حلب.

ويضيف لـ «الثورة»: «بعدما كان إيجار محلي في الموكامبو لا يتجاوز 12 ألف دولار سنوياً، ارتفع بعد التحرير إلى نحو 30 ألف دولار، ولم يعد بمقدوري دفعه، وسأضطر للمغادرة قريباً».. ارتفاع الأسعار لم يأتِ من فراغ، بل ترافق مع عودة الاستقرار النسبي وازدياد الطلب على المحال التجارية، في ظل محدودية العرض.

ويصف ططري الوضع الاقتصادي بالمختل، تُرفع الأسعار دون حساب القدرة الشرائية أو ظروف التجار.

الجميلية تلحق بالموكامبو

ليست الموكامبو وحدها المتأثرة، فحي الجميلية، المعروف بكونه مركزاً حيوياً لتجارة المواد الغذائية والالكترونيات، شهد بدوره قفزة حادة في أسعار الإيجارات.

يقول الحاج محمد اسكندراني 65 عاماً، صاحب محل في الحي: منذ أكثر من ثلاثة عقود: «كان الإيجار لا يتجاوز 10 آلاف دولار، اليوم يطالبني المالك بـ 18 ألفاً، لم أعد قادراً على الاستمرار، وبدأت أفكر جدياً بإغلاق المحل، عملت في هذا المكان أكثر من نصف عمري، لكن لا أملك الآن خياراً سوى المغادرة».

هذا الواقع دفع بعدد من المحال للإغلاق أو الانتقال إلى مناطق أخرى، ما يُهدد بتراجع النشاط التجاري حتى في مناطق تُعد عصب الأسواق الحلبية.

في محاولة للهروب من لهيب الأسعار، اتجه بعض التجار إلى الأحياء الطرفية مثل صلاح الدين، الأشرفية، ومساكن هنانو، غير أن المفاجأة وصول عدوى الإيجارات إليها، مع فارق نسبي في القيمة.

عبد الإله- تاجر ملابس، ترك محله في الفرقان وذهب لاستئجار محل في حي صلاح الدين، ظناً منه أنه سيجد فرقاً واضحاً في السعر.

وقال: «صدمت عندما طلب مني المالك 12 ألف دولار سنوياً، لم يكن لدي خيار سوى البحث أبعد، فوصلت إلى حي الأشرفية، وجدت محلاً بـ 4 آلاف دولار».

أما محمد شحادة، فاختار مساكن هنانو، والإيجار لا يتجاوز 2000 دولار، «صحيح أن الحركة ضعيفة، لكن التكاليف مقبولة، وهذا ما أحتاجه الآن لأبقى في السوق».

قلب ينتظر الإنعاش

الحديث عن السوق الحلبي لا يكتمل من دون التطرق إلى قلبه التاريخي، الأسواق القديمة، تضم 37 سوقاً قبل الثورة السورية، تعرض معظمها للدمار، حتى الآن، لم يُرمم منها إلا ثماني أسواق.

«أبو حكمت»، صاحب محل في سوق الجوخ سابقاً، يروي قصته، قائلاً: «مع بداية الثورة، تعرض السوق للقصف من قبل قوات النظام البائد، فهجرته قسراً اليوم، لا يمكنني العودة لأن السوق لا يزال مدمّراً، واستأجرت محلاً في الفرقان، لكن المالك رفع الإيجار مؤخراً إلى 25 ألف دولار، والمحل ليس حتى على الشارع الرئيسي».

ويشير إلى أن عودة الحياة إلى هذه الأسواق من شأنها أن تحل جزءاً كبيراً من أزمة الإيجارات، «هذه الأسواق هي شرايين المدينة، وبدونها سيبقى النشاط التجاري مشوهاً ومكلفاً».

ولأن السوق سلسلة مترابطة، فإن المستهلك يقف في النهاية ليتحمّل نتائج التضخم في الإيجارات، فالزيادة في التكاليف التشغيلية تنعكس تلقائياً على أسعار السلع.

يقول أبو أحمد- رب أسرة: «نتنقل بين الأسواق بحثاً عن الأرخص، في الفرقان، سعر البنطال 300 ألف ليرة، وفي العبارة لا يتجاوز 150 ألفاً كل حي وسوق بات له تسعيرته، وهذا ظلم للمستهلكين».

أما الطالبة الجامعية ابتسام، فتقول: «اشتريت بنطال جينز من الموكامبو بـ 400 ألف، واكتشفت لاحقاً أن مثيله يُباع في سوق التلل بنصف السعر».

تضخم الطلب

الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الحميد حلبي، يوضح أن أزمة الإيجارات ناتجة عن «تضخم الطلب، وغياب التوازن بين العرض المتاح والعدد المتزايد من المستثمرين العائدين، بالإضافة إلى العقود السنوية القصيرة التي تفتح المجال لرفع الأسعار سنوياً من دون قيود».

ويضيف: «الحل يكمن في إعادة إعمار الأسواق القديمة، وتوسيع قاعدة المحال التجارية عبر إنشاء مجمعات وأسواق حديثة في أطراف المدينة، كذلك على الجهات الرسمية كالبلدية، الأوقاف، وغرفة التجارة التدخل لتنظيم السوق وتأمين البدائل».

ويتساءل كثيرون، لماذا لا يتم تطوير خطة تنظيمية تشمل توزيعاً عادلاً للمراكز التجارية؟

المهندس جمال عبد السلام يرى أن «حلب بحاجة إلى مفهوم جديد للأسواق الحضرية، لإنشاء مراكز تجارية، بدل حصر النشاط في مناطق محدودة تُشكل بؤر ضغط اقتصادي».

ويؤكد أن استخدام المساحات الفارغة في أطراف المدينة لإقامة مجمعات تجارية منخفضة التكلفة خطوة تخفف الضغط عن المركز وتمنح التجار متنفساً.

بين البقاء والانهيار

يبقى الوضع في حلب معلقاً بين مطرقة ارتفاع الإيجارات وسندان غياب الدعم التنظيمي، وبينما تزداد معاناة التجار، ويتسرب المستهلكون من الأسواق المركزية، تبدو الحاجة ماسّة لتدخل حكومي عاجل يعيد التوازن لمنظومة الاقتصاد المحلي.

ومع جولة سريعة على محال مدينة حلب، تبدو لافتات «للإيجار» وكأنها تتكاثر على واجهات المتاجر أكثر من الزبائن أنفسهم، فقصص التجار المستمرة بالرحيل من حي إلى آخر، واستغاثات المستهلكين المتعبين من الأسعار المتصاعدة، ليست سوى وجه واحد من أزمة ممتدة.

وسط الفوضى، لا يزال «أبو حكمت» يتمسك بمفاتيح محله القديم في سوق الجوخ، يحتفظ بها في جيبه كما يحتفظ بأمل العودة يوماً، قائلاً: «عشت فيه أربعين سنة... واليوم صرت ضيفاً في محل غريب بإيجار لا أستطيع تحمله. إذا رجع السوق، برجع أنا كمان».

بهذه العبارة التي تختزل ألم التهجير الاقتصادي، ينتهي المشهد، ويبقى السؤال في عهدة الجهات المعنية: متى تعود الحياة إلى أسواق حلب؟

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

بازار العلاج في حلب

حين يتحوّل الجسد إلى عبء ثقيل على جيب المواطن

الثورة - حسن العجيلي:

"في هذا البلد، قد لا يُكتب لك الموت بسبب المرض.. بل بسبب الفاتورة"، تقول رؤى إحدى مرضى الكلى في حلب.

يقف المواطن الحلبي وجهاً لوجه أمام واقع صعب في مدينة تضجّ بالصخب والأزمات اليومية، لم يعد فيه المرض هو الخطر الوحيد، بل بات العلاج ذاته أحد التحديات الكبرى قد لا ينجو منها الإنسان، ليس لخطورة مرضه، بل لثقل فاتورة علاج باتت فوق طاقة غالبية الناس.

قبل اكتمال العلاج

رؤئ روت لـ «الثورة» ما جرى معها خلال رحلة علاجها الأخيرة، حين أجبرت على مغادرة المستشفى الخاص رغم أنها لم تكن شفيت بعد، تقول: «بسبب عدم قدرتنا المادية على متابعة العلاج في المستشفى الخاص، نقلني زوجي إلى المنزل لمتابعة العلاج بعناية طبية منزلية وإشراف طبيب يزورني يومياً ليتابع حالتي».

وتضيف: إن الأسعار المرتفعة في المستشفيات الخاصة كانت السبب الرئيسي وراء هذا القرار، في وقتٍ لا تتوفر فيه بعض الخدمات في المستشفيات العامة، أو تكون الأقسام ممتلئة بالكامل، وخاصة العناية المشددة.

لم تكن تجربة هذه السيدة الوحيدة، بل تكررت بصور متعددة، أبو شوكت، رجل خمسيني من سكان حلب، يروي تجربته مع علاج تحوّل إلى عبء مادي طويل الأمد يقول: «اضطررت للاستدانة من عدة أصدقاء لأتمكن من علاج والدتي، كانت بحاجة إلى عناية طبية مشددة منذ نحو شهر، مع تدخلات طبية متعددة لاختصاصات مختلفة بشكل عاجل، حصيلتها أكثر من سبعة ملايين ليرة سورية خلال يومين ونصف في المستشفى، المبلغ كان كبيراً جداً ويتجاوز قدرتي المادية، لكن حياة والدتي كانت في خطر، ولم يكن لدينا خيار آخر».

ويوضح أنه اضطر لاقتراض المبلغ من أصدقائه المقربين، وهو الآن يسدده بالتقسيط، ويضيف: «أنا موظف، وليس لدي أي دخل إضافي، وقد دخلت فعلياً في دوامة الديون انتهى علاج والدتي، لكن بدأ فصل جديد من الضغوط المعيشية».

رحلة قاسية وفاتورة باهظة

سامية- معلمة وزوجها موظف، لم يكن حالها مختلفاً كثيراً تحكي تفاصيل قصتها منذ لحظة دخولها إلى المستشفى: «تعرضت منذ أيام لوعكة صحية، مما اضطر زوجي إلى نقلي لمستشفى ابن رشد الحكومي بحالة إسعافية, كان وضعي الصحي بحاجة إلى غرفة عناية مشددة، ولكن لم تكن هناك غرفة شاغرة، فنقلوني إلى مستشفى خاص».

وتتابع حديثها: «بقيت في العناية المشددة بالمستشفى الخاص لمدة أربع ساعات، وبلغت التكلفة مليون ونصف المليون ليرة، بعد ذلك، قرر الطبيب إجراء قثطرة قلبية، ولعدم توفرها في نفس المستشفى، انتقلت إلى مستشفى خاص آخر، وهناك أجريت القثطرة بكلفة 180 دولاراً، بالإضافة إلى صور شعاعية، وتحاليل مخبرية، وأدوية، وإقامة قصيرة لم تتجاوز 12 ساعة, وصل المبلغ الإجمالي إلى أربعة ملايين ليرة سورية».

تقول سامية: «لم أستطع البقاء في المستشفى, بسبب التكاليف المرتفعة، فاضطرت لمتابعة العلاج في المنزل، مع التحاليل في المخابر الخاصة، وزيارات منزلية للطبيب، وضعنا المادي لا يسمح بغير ذلك, دفعت كل هذه المبالغ عن طريق اقتراض الأموال من الأصدقاء والأقارب».

وتؤكد أن العبء المادي كان مساوياً للضغط النفسي الذي رافق المرض، وكل لحظة تفكير تتعلق ليس فقط بالخوف على صحتها، بل أيضاً بالخوف من العجز المالي وتراكم الديون.

> تتراوح تكلفة غرفة العناية المشددة بين مليون ونصف إلى ثلاثة ملايين ليرة في اليوم

بلا معايير

تعكس حالات المرضى تعدداً في الأعراض، لكنها تتوحد عند نقطة واحدة: الكلفة المرتفعة وغير المنضبطة للعلاج في المستشفيات الخاصة, وبحسب شهادات متطابقة من عدد من المواطنين، تختلف الأسعار من مستشفى إلى آخر دون مبرر واضح.

تتراوح تكلفة غرفة العناية المشددة بين مليون ونصف إلى ثلاثة ملايين ليرة في اليوم، بينما تتفاوت أجور الإقامة في الغرف العادية بين 650 ألف ومليون و200 ألف ليرة, وزيارة الطبيب بين 400 إلى 500 ألف ليرة، حسب الاختصاص والمستشفى.

تخضع العمليات الجراحية في كثير من الحالات إلى تفاوض مباشر بين الطبيب وذوي المريض، على مبدأ "راعونا شوي"، وقد لا تصدر أي فاتورة رسمية تفصيلية، مما يترك مجالاً واسعاً للتفاوت والخلط والغموض.

لم يعد الحديث عن حق الرعاية الصحية أمراً بديهياً، بل أصبح رفاهية لا يمكن الوصول إليها إلا بعد معركة مالية طويلة، تنتهي إما بديون مرهقة، أو بقرار المغادرة المبكرة للمستشفى. المرضى يخرجون من غرف العمليات والعناية وهم ليسوا فقط منهكين جسدياً، بل محمّلين أيضاً بفاتورة لا تقلّ إيلاماً عن المرض ذاته.

تتصاعد أصوات المواطنين.. متسائلة عن دور الجهات المعنية في الرقابة على المستشفيات الخاصة، وتنظيم التسعير، وضمان تقديم الخدمات الصحية ضمن معايير إنسانية ومعقولة، ويشير البعض إلى أن غياب لائحة أسعار واضحة، وغياب الرقابة، ساهم في جعل المستشفيات أقرب إلى مشاريع تجارية استثمارية منها إلى منشآت طبية.

لم تستجب مديرية صحة حلب لـ «الثورة» لأخذ تعليق رسمي حول ما ورد من شهادات ومعطيات، ولم يلقَ التحقيق أي رد رسمي حتى لحظة النشر.

حاجة ملحّة

يرى مواطنون خاضوا هذه التجارب، أن الحل لا يكون فقط بمحاسبة المستشفيات المخالفة، بل بتوفير البدائل الحقيقية، سواء عبر تحسين وتوسيع المستشفيات الحكومية، أو عبر تفعيل الضمان الصحي بشكل فعّال، بحيث لا يبقى المواطن ضحية للمرض، والجهل بالتكاليف، والتفاوت الكبير بين مستشفى وآخر.

كثير من المرضى اضطروا إلى الاستغناء عن العلاج، أو الاكتفاء بمتابعة منزلية محدودة، في واقع من دون مؤشرات واضحة على تغييره قريباً.

لا تزال أبواب المستشفيات الخاصة مشرّعة، لكن ليست للجميع، هناك من يدخل لتلقي العلاج ويخرج منه مُثقلاً بالديون، وهناك من لا يدخل أبداً، مكتفياً بانتظار الشفاء في منزله، والتكاليف أصبحت أعلى من قدرته، وربما أعلى من أمله.

وثقنا قصصاً ليست سوى نماذج مما يجري يومياً في محافظة حلب، وهي جزء من مشهد أكبر يتكرر بصور مختلفة، لكن بمضمون واحد: مواطن يحتاج إلى علاج، فيجد نفسه أمام معركة مالية لا تقل قسوة عن معركته مع المرض.

بين غرف عناية لا يدخلها إلا القادرون، وتحاليل يُساوَم عليها، ودواء يُقترض ثمنه، يقف المواطن السوري حائراً أمام سؤال بسيط: هل أصبحت الصحة امتيازًا لا حقًا؟ وهل تحوّل العلاج إلى ترف في حياة من لا يملك أكثر من راتب محدود أو دخل بالكاد يكفي لتأمين الغذاء؟

وبينما تواصل الحياة دورتها اليومية في المدينة، هناك من يقف في طابور الانتظار.. لا ينتظر موعد العملية أو غرفة العناية، بل ينتظر أن يُنظر إلى معاناته بعين الجدّ، لا بعين التجاهل, فالأرقام التي سمعناها، والقصص التي رُويت، كافية لأن تُرسم صورة واضحة، لمن لم يرَ بعد.

إرث القضاء الفاسد تحت المجهر

حادثة القاضي «حسكل» تفتح ملفات العدالة المؤجلة

• أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:

مما لاشك فيك أن فساد المنظومة القضائية في عهد نظام الأسد، يُعد أحد أبرز أركان الدولة الأمنية التي أسّسها النظام على مدى عقود، وكان للقضاء دور محوري في ترسيخ الاستبداد وشرعنة القمع، في وقت يتطلع السوريون اليوم لإنهاء إرث هذه المنظومة ومحاسبة المتورطين فيها وبناء منظومة قضائية جديدة ترتقي لتطلعات السوريين.

فتحت قضية الاعتداء على أحد القضاة في محافظة حلب، وما أثارته من تفاعل منذ يوم أمس، ملف مهم يرتبط بإصلاح المنظومة القضائية في سوريا، والتي تعتبر أحد أكبر الملفات الحساسة التي ينهشها الفساد منذ عهد نظام الأسد، وباتت مطلب شعبي وضرورة لتطوير العمل القضائي وضمان سير العدالة ومحاسبة المجرمين والفلول.

ورغم تضارب الروايات، لكن الثابت أن هناك خلاف حصل بين القاضي «أحمد حسكل» وعنصر أمني من قسم الصالحين، أثناء أدائهم لمهمة رسمية يوم السبت 24 أيار/مايو 2025، وما تلاها من عملية توقيف القاضي وضربه من قبل العناصر الأمنية، رغم أن القاضي نفسه قام بضرب أحد العناصر أمام مشفى حلب الجامعي أيضاً مدافعاً عن نفسه.

وزارة العدل أصدرت بياناً أكدت فيه استنكارها للحادثة، وإجراء اتصالات مع وزير الداخلية الذي استنكر الحادثة بشدة، ووجّه بالإسراع في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وقالت إنه تم على الفور توقيف المتورطين في الحادث، وفُتح تحقيق عاجل، وأحيل الملف إلى القضاء المختص لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة.

وشددت وزارة العدل على التزامها الكامل بحماية القضاة وتعزيز استقلال القضاء، كما حذرت من الانسياق وراء الشائعات والأخبار المغلوطة، وقالت إنه لم يسبق للقاضي «أحمد حسكل» العمل في محاكم الإرهاب الملغاة، معتبرة أن سبل المحاسبة والعدالة تتم عبر القنوات القانونية الصحيحة، داعية إلى عدم اللجوء لأي إجراءات خارج نطاق القانون.

> ❞ تعدٍ صريح على هيبة السلطة القضائية ❝

حقوقيون ونشطاء كان لهم موقف واضح في رفض التعدي على أي مواطن سوري أي كان بهذا الأسلوب الأمني، بدوافع انتقامية أو خارج إطار القانون، مشيرين إلى أن النظام القضائي في سوريا تحت حكم نظام الأسد يُعد واحداً من أبرز رموز الفساد وانهيار الثقة بالدولة، وأن تلك المنظومة القضائية قد تحولت إلى أداة للترهيب السياسي، ووسيلة لتصفية الخصوم، بدل أن تكون حصناً للعدالة وسيادة القانون.

لكن القضية أخذت بعداً واسعاً، ففي وقت انتقد حقوقيون آلية التعامل وتوقيف القاضي وضربه بهذه الطريقة، معتبرين أن الحادثة تمثل «تعديًا صريحًا على هيبة السلطة القضائية» ويهدد مبدأ استقلال القضاء، هناك من يطالب بكف يد القضاة والمحامين المتورطين بالعمل في عهد النظام البائد، والنظر في ملفاتهم ومنعهم من الترافع لحين البت في أمرهم.

وأكد المعلقون أن تجميد صلاحيات هذه المنظومة يشكّل ضرورة قصوى في المرحلة الانتقالية، تمهيداً لإعادة بناء سلطة قضائية مستقلة ونزيهة، وضرورة أن يُرافق ذلك إحالة جميع العاملين في هذه المنظومة - من معقّبي المعاملات إلى كبار القضاة إلى المساءلة القانونية -، ضمن إطار دولة القانون، وبما يضمن العدالة لا الانتقام.

هذه الواقعة لم تكن الأولى في حلب، سبق أن أطلقت فعاليات من نشطاء وحقوقيين، حملة إلكترونية تحت اسم «القصر_العدلي_عدو»، رفضاً لاستمرار وجود قضاة ومحامين داخل مؤسسة القضاء، ممن ارتبطوا سابقاً بمنظومة النظام البائد، وكانوا جزءاً من أدواته القمعية.

> ❞ إصلاح القضاء لم يعد خياراً بل ضرورة وطنية ❝

وكان قال منظّمو الحملة إن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من «المسؤولية الثورية والإعلامية، ووفاءً لدماء الشهداء والمعتقلين وضحايا الظلم»، مؤكدين أن مؤسسات العدالة لا يمكن أن تُدار بأدوات النظام الذي شرعن القمع واستباح كرامة الإنسان.

وأكد هؤلاء أن «القصر العدلي في حلب» كان خلال سنوات حكم النظام بمثابة «منصة لتوقيع قرارات الظلم، وشرعنة الاعتقالات التعسفية، والتغطية على جرائم المخابرات»، على يد قضاة ومحامين تورطوا في خدمة منظومة الاستبداد، وتحوّلوا إلى أذرع أمنية بغطاء قانوني.

وختم البيان بالتأكيد على أن «لا عدالة بوجود من خانها، ولا هيبة لقضاءٍ يحتضن من شرّع السجون ومهّد لسنوات من الدم والظلم»، مشددين على أن تطهير المؤسسة القضائية هو شرط أساسي لبناء دولة عادلة بعد عقود من الاستبداد.

كما أعلن مجلس فرع نقابة المحامين في حلب، وقف الترافع أمام قاضي مرتبط بنظام الأسد البائد، في جميع القضايا المعروضة عليه، وتجميد أي نشاط قانوني أو محاماة أمامه من قِبل المحامين المنتسبين للفرع، وذلك على خلفية اتهامه بالضلوع في ارتكاب «جرائم جسيمة» بحق الشعب السوري خلال فترة توليه مهامه القضائية.

وكان أصدر رئيس الجمهورية العربية السورية المرسوم رقم (20) لعام 2025، والذي ينص على تشكيل هيئة مستقلة تحت مسمى «الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية»، وذلك بناءً على الصلاحيات الممنوحة له واستنادًا إلى أحكام الإعلان الدستوري.

وجاء المرسوم تأكيداً على أهمية العدالة الانتقالية كركيزة أساسية لبناء دولة القانون وضمان حقوق الضحايا وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، كما تمنح الهيئة الشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، وتتمتع بالقدرة على ممارسة مهامها في جميع أنحاء الأراضي السورية.

تُظهر واقعة حلب أن إصلاح القضاء السوري لم يعد خياراً، بل ضرورة وطنية ملحّة، لأن بقاء رموز النظام البائد داخل مفاصل العدالة يُقوّض أي مسار نحو التغيير، وبينما يؤكد الحقوقيون أن العدالة لا يمكن أن تستقيم دون محاسبة من خانها، تتجه الأنظار إلى هيئة العدالة الانتقالية، كاختبار حقيقي لإرادة بناء سوريا على أسس القانون، لا القمع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

12 خطة 3 منها تركّز على التنمية المستدامة

وزير الإدارة المحلية: قاعدة بيانات لتحديد الأولويات

•الثورة – لينا شلهوب:

دعم المجتمع الدولي للشعب السوري، وتطلّعه إلى تعميم السلام، كان أبرز ما تم التأكيد عليه خلال لقاء وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس محمد عنجراني، مع المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة الإنمائية في سوريا آدم عبد المولى.

وأكد الوزير عنجراني على ضرورة تعزيز التعاون بين الجانبين، مع العمل على تبادل الخبرات بما ينعكس ايجاباً على الوضع في سوريا، وذلك في خطوة تعكس اهتمام الحكومة بتعزيز التعاون مع المجتمع الدولي.

وأشار إلى أن سوريا تسعى لاستعادة دورها المحوري في المنطقة، وبناء علاقات قائمة على المصداقية والشفافية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي، والسعي لنقل الخبرات والتجهيزات إلى الداخل السوري، بغية النهوض بمختلف المجالات، لافتاً إلى ضرورة إنشاء قاعدة بيانات لتحديد الأولويات، ورفع كفاءة الكوادر لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

من جانبه المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة الإنمائية، أكد على أهمية التوجّه نحو دعم المجتمع الدولي للشعب السوري، مشيراً إلى أنّ أعمال الأمم المتحدة تقلصت عام 2012 بسبب أعمال النظام البائد، لكن الأمين العام قرر مؤخراً إعادة تفعيل دور الأمم المتحدة في سوريا، وفي هذا الإطار تم تجهيز 12 خطة، 3 منها تركّز على التنمية المستدامة.

يذكر أنه منذ عام 2014 قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع عدد من الشركاء، بقيادة برنامج القدرة على مواجهة الأزمات، في الاستجابة لما يحدث في سوريا، كوسيلة للحفاظ على كرامة الناس ودعم وتلبية احتياجاتهم على نحو أكثر استدامة، عبر وضع خطط للعديد من المشاريع الكفيلة بتحقيق ذلك، انطلاقاً من أن تعافي سوريا، يتطلب إلى جانب المساعدات الإنسانية الفورية، استثماراً طويل الأجل في التنمية لبناء الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لشعبها، وبالتالي فإن استعادة الإنتاجية لتحقيق مستقبل مستدام، تحتاج إلى خلق فرص عمل، والتخفيف من حدة الفقر، مع تنشيط الزراعة من أجل تحقيق الأمن الغذائي، علاوة على ذلك، لابد من إعادة بناء البنية التحتية للخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والطاقة وغيرها.

واعتمدت استجابة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حول الخطة الإقليمية الخاصة باللاجئين على القدرة والتكيف لدعم الحكومات الوطنية لمعالجة أي تداعيات، وركّز البرنامج على عنصر سبل العيش، وتكييفه مع كل بلد ومعالجة احتياجات المجتمعات المضيفة واللاجئين.

بيئة العمل السامة..

كيف نكسر إرث الصمت ونبني ثقافة العدالة؟

التغيير الحقيقي لا يصنعه القانون وحده بل الضمير

• هني الحمدان:

في سوريا الجديدة، وبعد سنوات من الخوف والسكوت القسري، تلوح في الأفق ملامح مرحلة يتوق فيها الناس إلى العدالة، والمساواة، وكرامة الإنسان في بيئة العمل كما في المجتمع.

لم يعد الصمت فضيلة ولا النجاة في الانحناء، بل أصبحت الشجاعة الأخلاقية واجباً وطنياً ومهنياً، ولعل أهم ميدان لهذا التحول هو ميدان العمل، حيث تتجذرالعادات، وتُختبر القيم، وتُبنى المؤسسات أو تُهدم.

لكن لا تزال بعض العادات السامة تُطاردنا من ماض قريب.. صمت الموظفين عن الظلم، واستمرار ممارسات كالرشوة، والمحسوبية، وإساءة استخدام السلطة. فكيف نكسر هذا الإرث؟.

وكيف نؤسس لثقافة عمل قائمة على الشفافية والعدالة في سوريا ما بعد التحرر؟.

الموظف الجديد في الوطن الجديد

أمام كلّ موظف اليوم فرصة ليكون عنصر بناء لا مجرد ضحية. لم تعد حجة «الخوف من السلطة» مبرراً للسكوت، ولا سبيل لتقدم مجتمع دون جرأة على رفض الظلم والتبليغ عن الفساد.

فالموظف النزيه هو من يرفض أن يكون شاهد زور، أو شريكاً في منظومة تنهش حقوق الآخرين.

لقد وُلد في سوريا جيل جديد من الموظفين الأحرار، ممن تعلموا أن القهر لا يُقاوم بالسكوت، بل بالمطالبة بالحقوق والعمل وفق القانون، ولو بدأ ذلك بكلمة حق تُقال في وجه عادة خاطئة، أو تجاوزغير مبرر.

لا للرشوة.. لا للمحسوبية

في ظل النظام الساقط، كانت الرشوة والمحسوبية أدوات «لتمرير الأمور»، واليوم يجب أن تكون موضع تجريم أخلاقي قبل أن تكون مخالفة قانونية وهنا يقدّم الباحث الاقتصادي محمد السلوم رايا صريحه حول الرشوة وتوابعها قائلاً : فلا معنى للتحرر السياسي دون تحرر إداري.

ولا يمكن بناء دولة حديثة بموظفين يبررون الخطأ بـ»هكذا تعوّدنا».

من أن يرفض الموظف أن يأخذ مالاً لا يستحقه، أو أن يقرّب أحداً على حساب الكفاءات، أو أن يغمض عينيه عن ظلم يقع أمامه بحجة «السلامة الشخصية».

التغيير الحقيقي ليس في الشعارات، بل في الموقف اليومي، الصغير، الصادق، حسب وصف الباحث السلوم.

بناء مؤسسات بلا خوف

بيئة العمل العادلة لا تُبنى من فراغ، بل تحتاج إلى أنظمة مساءلة فعّالة، وقنوات شكاوى تحمي المبلّغ لا تعاقبه، ومؤسسات تدعم الشفافية لا تتستر على الفساد.

على الإدارات الجديدة أن تنشئ آليات واضحة مثل:

-صناديق شكاوى إلكترونية محمية. لجان تحقيق محايدة

-برامج توعية داخل المؤسسات حول الحقوق والواجبات

-كما يجب تدريب الموظفين على مفاهيم الحوكمة الرشيدة، ومهارات التواصل، وحقوقهم القانونية، ليشعروا بالأمان عند الإبلاغ عن الانتهاكات.

الصمت في بيئة العمل لا يؤدي فقط إلى انتشار الفساد، بل إلى احتراق وظيفي داخلي، يشعر فيه الموظف أنه مجرد ترس مكسور في آلة ظالمة.

لذلك فإن دعم الصحة النفسية للعاملين، وتقدير جهودهم، والتعامل معهم بكرامة، هو جزء لا يتجزأ من الإصلاح المؤسسي.

إذا كانت سوريا الجديدة قد تحررت من قبضة الاستبداد، فإن عليها الآن أن تتحرر من إرث الصمت والخوف داخل مؤسساتها.

كلّ موظف يجب أن يدرك أن العدالة تبدأ منه، وأن النزاهة ليست رفاهية، بل ضرورة لبناء وطن يستحق أن نعيش فيه بحرية وكرامة.

لنكن الجيل الذي يكسر حلقة الصمت، ويرفع راية الشفافية، ويؤسس لثقافة عمل لا مكان فيها للفساد ولا للمحسوبية.

فبناء المؤسسات يبدأ من سلوك الأفراد، والتغيير الحقيقي لا يصنعه القانون وحده، بل يصنعه الضمير.

السلم الأهلي مسؤوليات مشتركة

قرارات لخطاب جامع بعيد عن الكراهية في المؤسسات التعليمية

• الثورة - مريم إبراهيم:

يبدو أن خطاب التجييش والفتنة مشكلة غاية في الدقة والحساسية لا يمكن تجاهلها بالمطلق، طالما الواقع الميداني يعكس الكم الكبير من الآثار السلبية لها، ولاسيما وهي حصلت ضمن نطاق محدود ببعض المؤسسات التعليمية، سواء منها مدارس ومعاهد وجامعات وغيرها، ما يدعو لدق ناقوس الخطر لضرورة معالجتها. لكن الوزارة تدخلت وأخذت القرارات المناسبة .

تعدد جوانب المشكلة، يدعو للتنبه والعمل وفق إجراءات رادعة وسريعة، حفاظاً على استقرار هذه المؤسسات والتي هي بالأصل بيئة تعليمية تربوية، وليست مكاناً لبث أشكال الفتنة والتحريض والتجييش، ولاسيما في ظل الظروف الحالية التي يعيشها السوريون، والتي تبرز فيها أهمية الحفاظ على السلم الأهلي والمجتمعي، ونبذ كل الاحقاد والتعاون والتكاتف للبناء، والدعوة للعيش المشترك بين الجميع، وبالتالي هناك عديد من الجهات المعنية تبدو مسؤولة مباشرة عن معالجة هذه المشكلة بطرق مناسبة منها وزارات التربية والتعليم العالي والرياضة وغيرها من وزارات أخرى.

عقوبات رادعة

التعليم العالي كجهة معنية يترتب عليه مسؤوليات كبيرة في هذا الإطار، فالجامعات والمعاهد تبدو أمكنة مساعدة لبث دعوات من يقومون بنشر الفتنة والتحريض، وكانت الوزارة أصدرت قراراً يحظر نشر أو تداول أو ترويج أي محتوى يتضمن تحريضاً على الكراهية أو الفتنة أو يسيء إلى الوحدة الوطنية أو السلم الأهلي، وهي أرض خصبة للنشاطات الشبابية التي تعزز العيش المشترك، مع أهمية ابتكار قوانين صارمة، ومعالجة خلفية هذه المشكلة، وإحداث هيئات طلابية للحد منها، والسعي لوضع المبادئ والأسس لترسيخ مبدأ التعايش الاجتماعي، ونبذ خطاب التفرقة والتعصب.

وأكدت الوزارة أن كل مخالفة للقرار من قبل أعضاء الهيئة التعليمية والطلاب والعاملين في الوزارة والجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا والجهات التابعة للوزارة، تعرّض مرتكبها للمساءلة الجزائية والمدنية والمسلكية والتحويل إلى المجالس المختصة (التأديب- الانضباط) لاتخاذ العقوبات الرادعة، والتي قد تصل إلى الفصل النهائي أو الإحالة إلى القضاء حسب أحكام القوانين والأنظمة النافذة، وكلفت الوزارة رؤساء الجامعات الحكومية والخاصة وعمداء المعاهد العليا والمديرين العامين للمدن الجامعية، وكل المديرين العامين في الجهات التابعة لها بمتابعة تنفيذ القرار.

تقبل الآخر

ولا يقل دور التربية أهمية عن التعليم العالي، إذ إن الوزارة تدرك خطورة الظاهرة، وبالتالي اتخذت جملة إجراءات، منها تدريب فريق من الموجهين والمعلمين في دمشق بالتعاون مع اليونيسف على السلم الأهلي والإجراءات المتعلقة به، والفريق انطلق بعد إجراء التدريبات اللازمة إلى المحافظات لتدريب المعلمين والموجهين في المحافظات- بحسب معلومات الوزارة، إضافة لتعزيز الأنشطة الخاصة بالسلم الأهلي، من خلال تفعيل غرفة النشاط مثل مسرح الدمى والألعاب التي تعزز ثقافة تقبّل الآخر، وطريقة حل المشكلات بطريقة سلمية، ومهارات التواصل، وأهمية الرياضة، التي تشكل علاجاً للكثير من المشكلات، وتسعى الوزارة بالتعاون مع وزارة الرياضة والشباب لإطلاق أولمبياد الرياضة الوطنية على مستوى التربية في سوريا بداية العام القادم.

تفعيل المراكز الشبابية

بدورها وزارة الرياضة والشباب لها الدور الأساسي في تعزيز السلم الأهلي، من خلال تفعيل المراكز الشبابية في الجامعات والمدارس، وتكثيف الأنشطة الرياضية، ودعم المنشآت الرياضية في المدارس والجامعات، وإقامة نشاطات تسهم في تعزيز وحدة الشعب السوري.

من جهتها وزارة الطوارئ والكوارث تؤكد أن مفاهيم السلم الأهلي هي جزء أصيل من الثقافة الوطنية التي تتبناها الوزارة، كما أنها اتخذت مجموعة من الإجراءات لتعزيز الحوار والسلم الأهلي، من خلال الأنشطة التطوعية التي تنفذها أو ترعاها، والاستجابات التي تقوم بها بكل المجتمعات والتي تعزز مبدأ العدالة في الاستجابة لكل المجتمعات، وتشجيع تبادل الخبرات بين مختلف المجتمعات بما يساعد في الانتقال من الانتماء الطائفي أو الإقليمي إلى مفاهيم الولاء الوطني.

دواء الداء

مدير المعهد العالي للتخطيط الإقليمي الدكتورة غادة بلال بينت لـ«الثورة» أهمية دور المؤسسات التعليمية وكوادرها العاملة في التدريس من طلاب وأساتذة، مؤكدة ما لهذه المؤسسات من دور هام جداً في مواجهة ومعالجة هذا الداء القائم على التحريض وخطاب الكراهية بين الطلاب وبين الأساتذة وما بينهما معاً.

وأضافت الدكتورة بلال أن الجو الأكاديمي في الجامعات وحتى في المدارس ومقاعد الدراسة قادر على كل أساليب وأدوات التحريض وبراثين الكراهية والطائفية والتحريض وما إلى ذلك، وبمجرد أن يجتمع الطلاب على مقاعد الدراسة وتحت مظلة العلم وتتكاتف الجهود بتحفيز العقول باتجاه الإبداع والابتكار، فهذا أهم دواء وعلاج لهذا الداء ومن هنا نجد أن النسبة الكبرى من كوادر المؤسسات التعليمية من أساتذة وطلاب وإداريين هم من أكثر الناس الأصحاء في المجتمع بسبب وجود العلم وتسلحهم به، ومقاعد الدراسة التي تخلق هذا الجو الصحي وتتبنى هذه العقول النيرة، وكلما ارتفعت هذه النسبة من هذه العقول كلما انخفض تأثير هذا التحريض والخطاب بين أفراد المجتمع السوري.

وأشارت الدكتورة بلال إلى أنه في جامعة دمشق نجد أن النسبة الأكبر هي من الطلاب الواعيين وأفراد المجتمع المميز وعقول الطلبة السوريين المبدعة التي تتميز أيضاً في الجامعات والمحافل الدولية بإمكانياتهم ومؤهلاتهم المميزة بالإبداع والابتكار، وهذا يؤكد على أن صحة العقل السوري للمواطن والطالب وقابليته ليتلقى كل الأمور السليمة والصحية في أساليب الحياة المجتمعية، ومن هنا يتأكد أن المجتمع السوري من أفضل المجتمعات القابلة في تاريخها الماضي، وفي المستقبل القريب، وتكون أمثولة للألفة والسلم الأهلي والتعاضد المجتمعي، وبوجود الطلبة السوريين المميزين بعقولهم النيرة وأدواتهم العلمية الصحيحة والسليمة.

دور تربوي

المدرسة ندى محمد، أشارت إلى حجم الخطر المحدق في بعض المدارس نتيجة بث خطاب الفتنة والتحريض وانعكاسه سلباً على الطلاب، وما يحدثه من شقاق ونزاعات بينهم، وهنا يبرز دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين والمدرسين والكوادر الإدارية لتوعية الطلاب بخطر المشكلة، والتعاون بين الجميع لنبذ جميع أشكال الكراهية والتفرقة، فالمدارس يجب أن تبقى بيئة آمنة لنشر العلم والمعرفة وتأدية دورها الأساسي في العملية التربوية والتعليمية والحفاظ على السلم الأهلي بين جميع طلاب المدارس.

بالعموم المشكلة أخطر من أن تعالج بمجرد كلام وتصريحات هنا وهناك، وتحتاج لتعاون جميع الجهات، وبمسؤوليات مشتركة رسمية ومجتمعية، فعواقبها لا تعكس الخطر على مجرد فرد أو طرف واحد، بل الخطر سينعكس على الأفراد والمجتمع بشكل عام، وبالتالي لابد من التوعية والمعالجة بما يحقق الانتقال من الانتماء الطائفي أو الإقليمي إلى مفاهيم الولاء الوطني، وفي وقت نحن أحوج فيه لشحذ الهمم وتكاتف السواعد لأجل العمل والبناء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

المصارف السورية في غيبوبة.. من يموّل الاستثمارات؟

• **الثورة - جاك وهبه:**

بعد سنوات من الحصار الاقتصادي والتراجع الحاد في النشاط المالي، ومع بدء ظهور بوادر انفراج سياسي تجلّى في رفع بعض العقوبات الدولية.

تعود الأنظار لتتجه مجدداً نحو القطاع المصرفي السوري: هل هو مستعد لاستقبال الاستثمارات؟، وهل يمكن أن يلعب دوراً محورياً في إعادة إعمار الاقتصاد الوطني؟ وهل تملك المصارف السورية المقومات الفنية والتشغيلية التي تمكّنها من مواكبة المتغيرات والتحولات الاقتصادية المتسارعة في الداخل والخارج؟

في الوقت الذي تسعى فيه سوريا لجذب رؤوس أموال واستعادة علاقاتها المالية مع العالم، تبرز الحاجة الماسّة إلى قطاع مصرفي موثوق، حديث، وقادر على توفير التمويل اللازم لتحريك عجلة الإنتاج، لكن التحديات كبيرة، والمعوقات بنيوية ومتراكمة، بدءاً من غياب التحديث التقني، مروراً بضعف السيولة، وصولاً إلى تراجع ثقة المستثمرين المحليين والأجانب، ترى.. يمكن أن يشكّل تخفيف العقوبات فرصة لإعادة تموضع المصارف السورية كلاعب فاعل في التنمية؟

الخبير في الشؤون الاقتصادية عبد العظيم المغربل أوضح في تصريح خاص لصحيفة الثورة أن القطاع المصرفي السوري حالياً لا يمتلك القدرة الكافية لتمويل المشاريع الإنتاجية الكبرى، إلا أن رفع العقوبات يتيح فرصاً جديدة من خلال تحرير الأصول المجمدة وتحسين مستوى السيولة في السوق المالية، وشدد على أن ذلك يتطلب إجراء إصلاحات داخلية تشمل تعزيز الكفاءة والشفافية، إضافة إلى ضرورة تحديث السياسات الائتمانية بما يتلاءم مع متطلبات المستثمرين واحتياجات المشاريع الإنتاجية.

وأشار المغربل إلى أن استعادة الثقة بالقطاع المصرفي المحلي تُعدّ من العوامل الأساسية لجذب الاستثمارات، سواء من المستثمرين المحليين أو الأجانب، حيث يعتمد هؤلاء على وجود نظام مالي موثوق وآمن، مؤكداً أن الأولويات العاجلة تشمل تعزيز الشفافية، وتحسين الحوكمة، وتحديث البنية التحتية التقنية، إلى جانب تطوير السياسات الائتمانية لتكون أكثر مرونة ومناسبة لاحتياجات السوق الحالية.

تحديث بنيتها

كما بين أن على المصارف السورية تحديث بنيتها التحتية التقنية، والامتثال للمعايير الدولية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال، وتعزيز مبدأي الشفافية والحوكمة، مشدداً على أهمية البدء بالتجهيزات اللازمة لإعادة ربط هذه المصارف بنظام «سويفت» العالمي، وأكد أن هذه الخطوات من شأنها أن تعزز ثقة المستثمرين الأجانب، وتفتح الباب أمام تدفق رؤوس الأموال إلى الداخل السوري.

وقدر المغربل أن سوريا بحاجة إلى تمويل استثماري يتجاوز 200 إلى 250 مليار دولار لتنشيط الاقتصاد المحلي ودفع عجلة التنمية، وأوضح أن المصارف السورية لن تتمكن إلا من تغطية جزء صغير جداً من هذا العجز، من خلال تقديم تسهيلات ائتمانية ميسّرة، وخصوصاً للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، والتي تشكل حجر الأساس في بناء قاعدة اقتصادية مستدامة.

في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن القطاع المصرفي في سوريا يُعد من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني، ويضم طيفاً واسعاً من المصارف الحكومية والخاصة والإسلامية، التي تسعى لتقديم خدمات مالية متنوعة للمواطنين والمستثمرين. وبحسب تقرير نشره موقع الجزيرة نت بتاريخ 20 أذار 2025، يبلغ عدد المصارف العاملة في سوريا 21 مصرفاً، من بينها ستة مصارف حكومية وخمسة عشر مصرفاً خاصاً وإسلامياً، وقد بدأت المصارف الخاصة بالدخول إلى السوق السورية منذ عام 2004، وتوسعت لاحقاً لتشمل مصارف تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

وتُعنى المصارف الحكومية بتمويل قطاعات حيوية مثل الصناعة والزراعة والإسكان، وتقدم القروض والخدمات المصرفية الأساسية، أما المصارف الخاصة والإسلامية، فقد سعت إلى تقديم خدمات مصرفية منافسة رغم الظروف الصعبة، ومع ذلك، يظل الدور الذي تؤديه هذه المصارف في تمويل المشاريع الإنتاجية الكبرى محدوداً نتيجة العقوبات السابقة، وضعف رأس المال، وانخفاض مستوى الودائع.

وتشير بيانات مصرف سوريا المركزي لعام 2024 إلى أن هناك تراجعاً في القروض الإنتاجية مقارنة بالتسهيلات الاستهلاكية، ما يجعل الحاجة إلى إصلاحات هيكلية شاملة أمراً ملحاً من أجل تفعيل دور هذه المؤسسات في دعم الاقتصاد الوطني.

ختاماً، يبدو أن المصارف السورية أمام فرصة تاريخية لإعادة بناء دورها التنموي والمالي، غير أن الطريق نحو جذب الاستثمارات يحتاج إلى خطوات جدية في الإصلاح والتحديث، وإعادة بناء الثقة محلياً ودولياً.

الدولار ينخفض والأسعار ترتفع ..
حبزة لـ «الثورة»: التاجر لا يخسر والمستهلك مظلوم

• **الثورة - ثورة زينية:**

تشهد أسواق مدينة دمشق ارتفاعاً مستمرا للأسعار بمعزل عن انخفاض سعر صرف الليرة، ما يثير الشكوك حول ممارسات التجار، فيما تستمر معاناة المواطن بعدم ثبات أسعار المواد التموينية والغذائية، فمع كل ارتفاع بسعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية، ترتفع أسعار المواد ولا تنخفض في حال انخفاض قيمة سعر الصرف.

آليات غير شفافة

المواطن يعاني من فواتير مضاعفة للسلع الأساسية فيما يبدو أن الأسعار تتحرك وفق آليات غير شفافة، إلا أن الواقع يعكس غياب المنافسة ووجود احتكار في السوق، ويقوم التجار بتثبيت الأسعار عند مستويات مرتفعة عند تسجيل سعر صرف مرتفع، ويتجاهلون الانخفاضات رغم وضوحها، ولا يزال هذا التلاعب في التسعير يضع الضربة القاضية على قدرة المواطن على مواكبة ارتفاع تكاليف المعيشة.

أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة بين لـ»الثورة» أن السوق سابقاً قبل سقوط النظام البائد كان يعتمد على نظام التسعير الحكومي من خلال لجنة التسعير المركزية بوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك سابقاً، والتي تسعر حسب التكلفة الحقيقية،

وبموجبها كانت توضع تسعيرة تناسب المستهلك كما تبيح للتاجر حرية التسعير من خلال تقديم بيان تكلفة حقيقي بهدف المنافسة في الأسواق، مضيفاً: لكن للأسف الكثير من التجار ضعاف النفوس زوروا الفواتير وبيانات التكلفة وفشلت آلية التسعير تلك، وللعلم فإن غالبية المواد التموينية كانت مستوردة، وكانت تسعر مركزياً.

التسعير حسب اقتصاد السوق الحر

ولفت الى أنه حالياً التغت لجنة التسعير، وأصبح التسعير يحدد حسب اقتصاد السوق الحر المتبع، أي أن التاجر يبيع حسب التكلفة التي تحملها ونسبة الربح الخاصة به، فلا يوجد تسعيرة مركزية يتقيد بها التجار، وهذا يفرض المنافسة بين التجار، ولكن حتى اليوم لم تطبق أسس هذا الاقتصاد، ومازال التجار يحتسبون أسعار المواد التي يتاجرون بها حسب سعر التصريف الأعلى، كإجراء احتياطي له، وتحت غطاء مقتضيات السوق الحرة، التاجر لا يخسر لكن المستهلك يظلم كونه يقضي وقتاً كبيرا باختيار السلعة ذاتها ولكن بأقل سعر.

وأكد الخبير حبزة أن المطلوب حالياً من الجهات المعنية مراجعة واقع السوق الحالي للأسواق، لأن تجربة الانتقال للسوق الحر تختلف كثيراً عما كان موجود سابقاً، والتاجر لم يتأقلم بعد مع معطيات هذا السوق والمستهلك هو الآخر لايزال متأرجحاً في هذه الدوامة التي تشهد تخبطاً واضحاً في غياب وجود آلية حقيقة لضبط واقع الأسواق.

الأمر الذي يستوجب- حسب حبزة، رفد السوق بعناصر رقابة تموينية تكون كافية ومؤهلة، إضافة لتأهيل الضابطة التموينية واختبار العناصر النظيفة اليد والمناسبة لتسلم مهام الرقابة على الأسواق.

ودعا إلى ضرورة تقديم التسهيلات للتجار ذوي الملاءة المالية الضعيفة للمشاركة في عملية المنافسة وعدم حصرها بالتجار من ذوي الملاءة المالية القوية، وتوسيع شريحة المستوردين لتوفير المواد بأسعار تنافسية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

صناعة الحرير.. أولى حكايات النسيج السوري

عزام: لـ «الثورة»: تحتـاج دعمـاً حكوميـاً

• **الثورة – رولا عيسى – ميساء العلي:**

مـر النسـيج السـوري بمراحـل تاريخيـة تركـت بصمـة عالميـة فريـدة، مـا جعلـه يشـكل قطاعـاً اقتصاديـاً اسـتراتيجياً بالنسـبة لسـوريا.

وفي محاضـرة أقامتهـا مؤسسـة «حقولنـا الخضـراء» بالتعـاون مـع شـركة أسـامينا، في مبنـى مؤسسـة الكفـاءات بأبـو رمانـة، انتقلنـا في رحلـة اسـتثنائية إلـى عالـم صغيـر يحمـل في طياتـه أسـراراً اقتصاديـة وبيئيـة مدهشـة عـن أولـى مقدمـات صناعـة الحريـر، بـدأت مـن دورة حيـاة «دودة القـز» بوصفهـا كائنـات صغيـرة نسـجت في تاريـخ البشـرية حريرهـا الذهبـي.

ولمعرفـة دورهـا الفريـد في تـوازن الطبيعـة، وكيـف يمكـن لتربيتهـا أن تكـون جسـراً نحـو تنميـة مسـتدامة، قدمـت المهندسـة الزراعيـة مـرح عـزام محاضـرة حـول دورة حياتهـا، أسـاليب تربيتهـا، والفوائـد الاقتصاديـة والبيئيـة لصناعـة الحريـر.

وفي إطـار ذلـك تقـول عـزام لـ«الثـورة»: تربيـة دودة القـز وصناعـة الحريـر تمثـل قطاعـاً زراعيـاً وصناعيـاً واعـداً، تجمـع بيـن الجـدوى الاقتصاديـة والمحافظـة على البيئـة، مشـيرة إلـى أن هـذه الصناعـة تحتـاج إلـى دعـم حكومـي وتوعيـة المزارعيـن لتعظيـم فوائدهـا، خاصـة في الـدول ذات المنـاخ المناسـب مثـل مصـر وسـوريا والمغـرب.

وتحدثـت الخبيـرة الزراعيـة عـن الفوائـد الاقتصاديـة لصناعـة الحريـر، منوهـة بأنهـا مصـدر دخـل مربـح، فالحريـر مـن أغلـى الألياف الطبيعيـة، ويُبـاع بأسـعار مرتفعـة في الأسـواق العالميـة.

وتقـول: توفـر صناعـة الحريـر فـرص عمـل في الزراعـة والتصنيـع والتسـويق، وتسـتخدم في صناعـات متعـددة منهـا صناعـة الملابـس الفاخـرة، المفروشـات، الأدوات الطبيـة، ومسـتحضرات التجميـل، كمـا يمكـن الاسـتفادة مـن مخلفـات الشـرانق في صناعـة الأسـمدة والأعـلاف، وفقـاً للمهندسـة عـزام.

وتتطـرق إلـى دور تربيـة دودة القـز كمشـروع في تنميـة الريـف، ويمكـن للمزارعيـن تحسـين دخلهـم عبـر تربيـة دودة القـز كعمـل إضـافي.

فوائد بيئية

أمـا الفوائـد البيئيـة لتربيـة دودة القـز، فإنهـا تتمثـل في تشـجيع زراعـة أشـجار التـوت، مـا يسـاهم في زيـادة المسـاحات الخضـراء وتحسـين جـودة الهـواء، كمـا أنهـا إنتـاج طبيعـي صديـق للبيئـة- وبحسـب الخبيـرة الزراعيـة- صناعـة الحريـر تقلـل الاعتمـاد على الألياف الصناعيـة (مثـل البوليسـتر) التـي تسـبب التلـوث، مشـيرة إلـى أن فوائدهـا لا متناهيـة، وتسـهم في تدويـر المخلفـات، مـن خـلال إمكانيـة اسـتخدام فضـلات دودة القـز كسـماد عضـوي غنـي بالنيتروجيـن.

وتقـدم المهندسـة عـزام نصائحهـا لنجـاح مشـروع تربيـة دودة القـز، فيجـب اتبـاع الخطـوات التاليـة:

1. توفيـر البيئـة المناسـبة: – درجـة الحـرارة المثاليـة: 23–28م. – الرطوبـة: 70–80٪. – التهويـة الجيـدة لمنـع الأمـراض.

2. التغذيـة: – الغـذاء الأساسـي هـو أوراق التـوت الطازجـة (يجـب أن تكـون خاليـة مـن المبيـدات). – تُقـدّم الأوراق 3–4 مـرات يوميـاً بكميـات كافيـة. 3

. رعايـة اليرقـات: – تنظيـف المـكان يوميـاً مـن الفضـلات والأوراق القديمـة. – فصـل اليرقـات المريضـة أو الضعيفـة لمنـع انتشـار العـدوى.

4. جمـع الشـرانق: – بعـد تكويـن الشـرنقة، تُجمـع بعنايـة بعـد 7– 8 أيـام. – تُقتـل الخـادرات داخـل الشـرانق بالحـرارة (بخـار المـاء أو التجفيـف) للحفـاظ على خيـط الحريـر.

وتشـرح المهندسـة عـزام دورة حيـاة دودة القـز بأنهـا تمـر بأربـع مراحـل رئيسـة مـن البيضـة (التفريـخ) عندمـا تضـع الفراشـة الأنثـى نحـو 300–500 بيضـة على أوراق التـوت.

وتفقـس البيـوض بعـد نحـو 10– 14 يومـاً، حسـب درجـة الحـرارة والرطوبـة، ومـن ثـم تتحـول إلـى اليرقـة، وبعـد الفقـس، تتغـذى اليرقـات على أوراق التـوت بكثافـة لمـدة 25–30 يومـاً، وتمـر اليرقـة بعـدة انسـلاخات (عـادة 4 مراحـل) حتـى تصـل إلـى الحجـم الكامـل.

وعندمـا تكتمـل النمـو، تفـرز اليرقـة خيطـاً حريريـاً حـول نفسـها لتكويـن شـرنقة، تسـتمر هـذه العمليـة 3– 8 أيـام، وفي داخـل الشـرنقة، تتحـول اليرقـة إلـى خـادرة ثـم إلـى فراشـة بعـد نحـو 10–14 يومـاً.

وتخـرج الفراشـة مـن الشـرنقة، لكنهـا لا تعيـش طويـلاً (نحـو 5–10 أيـام)، وتتـزاوج وتضـع البيـض لتبـدأ الـدورة مـن جديـد.

لماذا دودة القز مهمة؟

عـن أهميـة دودة القـز واختيارهـا كأهـم المشـاريع تقـول رئيـس مجلـس أمنـاء مؤسسـة حقولنـا الخضـراء:

إنهـا جسـر بيـن الطبيعـة والإنسـان فمنـذ آلاف السـنين، ارتبطـت دودة القـز بالحضـارات، مـن الصيـن القديمـة إلـى طريـق الحريـر الأسـطوري، وهـي شـريك في صناعـة أحـد أرقـى الألياف الطبيعيـة «الحريـر».

وتشـير إلـى أن البحـث المقـدم جـاء بهـدف زيـادة ودعـم البحـث العلمـي في المجـال الزراعـي، ويعتبـر مشـروع تربيـة دودة القـز رمز للاسـتدامة، إذ تسـتهلك هـذه الصناعـة مـوارد طبيعيـة محـدودة مقارنـة بالصناعـات الأخـرى، وتُنتـج مـادة قابلـة للتحلـل بنسـبة 100 بالمئـة، مـا يجعلهـا صديقـةً للبيئـة.

وتقـول: دودة القـز ليسـت مجـرد قصـة بيولوجيـة، بـل هـي نمـوذج للاقتصـاد الدائـري حيـث كل شـيء يُسـتثمر، وكل فـرد لـه دور، مشـيرة إلـى أهميـة إحيـاء هـذه الصناعـة، إذ يمكـن أن يكـون جـزءاً مـن حلـول للتحديـات البيئيـة والاقتصاديـة.

وتختـم الدكتـورة القبـلان: خيـط الحريـر الـذي تنسـجه هـذه الـدودة الصغيـرة قـادر على ربـط الماضـي بالمسـتقبل، فلنكـن معـاً خيوطـاً في نسـيج هـذا التغييـر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

أضاحي العيد «لمن استطاع إليها سبيلا»

خبيرة تنموية تقترح تنظيم التصدير: من الصعب أن تتحمل أسرة شراء أضحية

• الثورة – رولا عيسى:

تبتعد اللحوم الحمراء بشكل لافت عن الموائد، حتى مع اقتراب عيد الأضحى نجد عزوفاً عن شراء اللحوم الحمراء، بسبب ارتفاع أسعارها وضعف القدرة الشرائية.

في ذات الوقت، ووسط هذا الإقبال الضعيف على الشراء نجد عزوفاً عن البيع من المربين بهدف تحقيق مزيد من الأرباح استغلالاً للمناسبة.

قبيل عيد الأضحى المبارك، «الثورة» رصدت الأسواق وتابعت أسعار اللحوم الحمراء في أحياء متفرقة من دمشق.

تباين وارتفاع الأسعار

وسجل سعر كيلو لحم العجل بين 75 و130 ألف ليرة، ولحم الغنم بين 175 –250 ألفاً، أما في منطقة الشيخ سعد فبلغ سعر كيلو لحم العجل 124 ألف ليرة، فيما وصل سعر كيلو الدهن إلى 90 ألفاً، مع ملاحظة وجود فارق وتباين بين محل وآخر وكذلك بين المناطق والأحياء.

خلال جولة سريعة في أسواق الشيخ سعد، وباب سريجة ظهر جلياً فارق الأسعار والنوعية بين محال بيع اللحوم، بينما لوحظ تقلص بسيط لبيع اللحوم المجمدة على البسطات، لكن الظاهرة مازالت موجودة وسط غياب لدور الجهات الرقابية.

يقول زيدان ميداني: تراجعت كميات مشترياتنا من اللحوم الحمراء، حتى على صعيد الأضاحي من الصعب أن تتحمل أسرة واحدة شراء أضحية العيد، وعليه نلجأ مع عدد من الأسر إلى الشراء استعداداً لعيد الأضحى.

أما بسمة سرور أم لثلاثة أبناء تقول: لم يعد بمقدورنا شراء اللحوم مع اقتراب العيد فكيلو اللحم يعادل نصف أو ثلاثة أرباع الراتب الشهري، وغالباً ما نضطر للشراء بالأوقية أو العدول عن اللحوم الحمراء والاتجاه إلى شراء الفروج أو أجزاء منه، خاصة أن دخلنا ضعيف ونتكل على راتب واحد.

أم محمود السبعينية، تتأمل أن تعود أيام عيد الأضحى وطقوسه الماضية مع انفراج البلاد وأن تستطيع شراء ما يلزم أسرتها سواء اللحوم أو غيرها، وغالباً ما تبتعد مائدة العيد عن المأكولات المعتادة كالكبة والمناسف وغيرها، واستبدالها بمائدة خالية من الدسم.

غش بمواصفات وجمع اللحوم

أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة قال لـ«الثورة»: إن الجمعية تتابع موضوع اللحوم بشكل يومي، وتتطلع على نشرات الأسعار، وتسجل ارتفاعاً في أسعارها فلا يوجد أي انخفاض، على الرغم من أن الإقبال ضعيف جداً على شراء اللحوم.

ويشير إلى أن ارتفاع أسعار اللحوم يعود لعدة أسباب منها اقتراب عيد الأضحى، ويكثر الطلب، كم أن المربين يمتنعون عن البيع بهدف تحقيق أسعار جيدة، ناهيك عن أن موسم الجفاف أثر على المراعي الطبيعية وتوفير الأعلاف، مما جعل تكاليف تربية المواشي كبيرة، بسبب غلاء الأعلاف.

الخبير حبزة تطرق إلى موضوع التصدير وأثره أيضاً على أسعار اللحوم بسبب قلة العرض، منوهاً بأنه أثر بشكل واضح على أسعار اللحوم محلياً، وتزامن التصدير مع تهريب كميات من لحم العواس، وعملت الجمعية على رفع كتاب إلى الحكومة بهذا الخصوص لاتخاذ ما يلزم بشأن تهريب اللحوم الحمراء، فحتى الآن لم تضبط الحدود في موضوع التهريب.

ولفت إلى أن التصدير تضمن اقتراح تصدير 100,000 رأس من الخراف ضمن مواصفات معينة، وهي أن تكون من الذكور حصراً، وألا يقل الوزن عن 40 كيلوغراماً.

وحول صالات السورية للتجارة، أوضح أنه لم يعد هنالك صالات تابعة للسورية للتجارة تبيع اللحوم، وإنما هنالك نقاط بيع ومراكز خاصة بالقرب من هذه الصالات تبيع بأسعار مماثلة لأسعار السورية للتجارة سابقا، مشيراً إلى أن معظم أنواع اللحوم المتوفرة حالياً في الأسواق بدمشق هي لحم العجل، الجدي، المعزة.

أمين سر جمعية حماية المستهلك حذر من عدة أمور تتعلق بخلط اللحوم من نوع البقر مع العواس، والسبب يعود إلى السماح ببيع أكثر من نوع في محال اللحوم، وهذا خطأ.

وينوه بأنه لا يوجد قرار حكومي بالسماح باستيراد اللحم المجمد او الفروج والسمك المجمد، لكن نراها متوفرة في الأسواق عن طريق التهريب، وهنا نحذر لأن هذه اللحوم غير معروفة المنشأ، ولا يوجد بطاقة عرض عليها، ونراها على البسطات معرضة للتلوث. كما أن البائعين ليس لديهم شهادة صحية، والكهرباء غير متوفرة وهذا يعني ذوبانها، ومن ناحية أخرى هي لحوم مجمدة وليست مبردة، فالأخيرة مدتها شهر واحد، بينما المجمدة مفتوحة المدة، ويضطر لشرائها أصحاب الدخول المحدودة نظراً لضعف القدرة الشرائية لديهم، وعليه لابد من رقابة أكثر صرامة على هذه اللحوم مع حلول فصل الصيف.

منافسة مع المستهلك المحلي

عن التصدير وأثره تقول الدكتورة والخبيرة الزراعية والتنموية الدكتورة زبيدة القبلان: في سوريا، يلعب تصدير الأغنام دوراً مهماً في تحديد أسعارها محلياً، خاصة مع اقتراب عيد الأضحى الذي يشهد ذروة الطلب على الأضاحي.

وتقدم تحليلاً لتأثير التصدير على الأسعار والعوامل المرتبطة به، وتعزوها محلياً لزيادة الطلب الخارجي، فعندما يتم تصدير كميات كبيرة من الأغنام (خاصة إلى دول الخليج أو العراق)، ينخفض المعروض المحلي، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار في السوق السوري.

أيضاً المنافسة مع المستهلك المحلي، فمع اقتراب العيد، يزداد الطلب الداخلي، وإذا استمر التصدير بنفس الوتيرة، قد تصل الأسعار إلى مستويات غير متاحة للكثير من الأسر محدودة الدخل.

وعن العوامل المؤثرة على التصدير والأسعار تحددها الخبيرة التنموية بالسياسات الحكومية، فقد تفرض الحكومة قيوداً على التصدير لضمان استقرار الأسعار المحلية (مثل فرض رسوم تصدير عالية أو حظر مؤقت).

إضافة لتكاليف الإنتاج، وارتفاع أسعار الأعلاف والأدوية البيطرية يزيد من تكلفة تربية الأغنام، مما ينعكس على أسعار البيع سواء للمستهلك المحلي أو للتصدير، كذلك الأوضاع الاقتصادية العامة، وانخفاض قيمة الليرة السورية، وارتفاع التضخم يجعل التصدير أكثر ربحًا للمربين مقارنة بالبيع المحلي، وفقاً للدكتورة القبلان.

عن تأثير العيد على الأسعار ترى الخبيرة التنموية أنها موجة ارتفاع موسمية، عادةً ما ترتفع أسعار الأغنام قبل العيد بأشهر، وتصل إلى ذروتها في الأسبوع الأخير قبل العيد، بسبب نقص المعروض إذا تم تصدير جزء كبير من الثروة الحيوانية، قد يعاني السوق المحلي من نقص حاد، مما يزيد من حدة الارتفاع.

وتتصور الدكتورة القبلان بأن يكون هنالك ردود الفعل المحتملة بتدخل الحكومة، وقد تتدخل لتنظيم التصدير أو توفير بدائل (مثل استيراد أغنام أو منح دعم للمواطنين)، وتوجه المستهلكين للبدائل، فبعض الأسر قد تلجأ إلى الشراء الجماعي أو اختيار أغنام أصغر حجماً أو حتى اللحوم المجمدة كبديل. وتقترح على الحكومة تنظيم التصدير، أي فرض ضوابط لضمان توازن بين حاجة السوق المحلي والتصدير.

العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

غطفان غنوم لـ «الثورة»: «٢/١»

كنت مخرجاً فاعلاً وسط المعركة.. يكتب بالضوء والذاكرة

الثورة – فؤاد مسعد:

عـارك الحيـاة، بروحـه وإحساسـه وكاميراتـه، عاركهـا مطالبـاً بالحريـة، موظفـاً إبداعـه ليكـون الصـوت الصـارخ إلـى أبعـد مـدى، إنـه المخـرج والفنـان غطفـان غنـوم.

صـوّر أول مشـاريعه السـينمائية في دمشـق بعنـوان «صـور الذاكـرة»، وبعـد انـدلاع الثـورة رصـد عبـر أفلامـه مراحـل متتاليـة مـن الوجـع السـوري، انطلاقـاً مـن المظاهـرات وانتهـاء بإسـقاط القنـاع عـن الديكتاتوريـة، فقـدم بدايـة «بورتريـه مدينـة ثائـرة» عـن مدينـة القصيـر، ثـم انتقلـت إلـى رحـلات المـوت في «بوردينـغ»، فحيـاة اللاجئيـن والتواصـل عبـر العالـم الافتراضـي مـع أقاربهـم في «قمـر في سـكايب»، وصـولاً إلـى «وجـوه» الـذي طـرح فيـه مشـكلات اندمـاج السـوريين في بـلاد اللجـوء، ليأتـي فيلمـه الأخيـر «الابـن السـيئ» كاشـفاً الأقنعـة ومعريـاً الوجـوه.

حصـد «الابـن السـيئ» كغيـره مـن أفلامـه مجموعـة مـن الجوائـز، وعُـرض بعـد التحريـر في عـدة محافظـات سـورية، ومنـه سـيكون المُنطلـق في لقائنـا مـع المخـرج غطفـان غنـوم، الـذي يمتـد على جزأيـن.

على أي مسـافة يقـف الابـن البـار من الابن السـيئ، وهـل تقدير المسـافة أساسـه مـدى الانحياز لمبـدأ الحرية؟

المسـافة التـي تفصـل بيـن «الابـن البـار» و«الابـن السـيئ» هـي مسـافة وهميـة تُرسـم بخطـاب السـلطة، لكنهـا في جوهرهـا تعكـس الفـارق بين الولاء للحـق والانصياع للباطـل، في المجتمعات التـي يحكمهـا الاسـتبداد، يتحـول مَـن يتمسـك بالحقيقـة ويطالـب بالعدالـة إلـى «ابـن سـيئ»، بينمـا يُكلّـل بالخنـوع والتصفيـق مـن يبايـع الظـلم بـ«البـرّ»، لكـن في الحقيقـة، كما يكشـف الفيلـم، فإن «الابـن السـيئ» هـو تجسـيد للابـن الحقيقـي الـذي لـم يتخـلّ عـن جوهـر القيـم التـي قامـت عليهـا فكـرة الوطـن: «الحريـة، الكرامـة، الانتمـاء للإنسـان»، فالمسـافة ليسـت ماديـة بـل مبدئيـة، مـن ينحاز للحريـة يقتـرب مـن الإنسـانية، ومـن يبتعـد عنهـا يقتـرب مـن الآلـة السـلطوية مهمـا بـدا قريبـاً مـن دوائـر الحكـم.

كيـف اسـتوحيت البوسـتر، الـذي جمـع بيـن تمثـال الأسـد الأب ولـوح زجاجـي مهشّـم جـراء رصاصـة أو شـظية، ويبـرز منـه طفـل؟

تصميـم «البروشـور» للفنـان «أبـو عمـر مصطفـى» مـن قطـاع غـزة، ولـم يكـن تصميمـه خيـاراً جمالياً فقـط، وإنمـا هو فعـل تأطير فلسـفي للفيلـم نفسـه، كنـت بحاجـة إلـى صـورة تختـزل أكثـر مـن خمسـين عامـاً مـن القمـع والتوريـث والخـراب، ولكـن تحتفـظ أيضـاً ببـذرة أمـل، وفي ذهني «البوسـتر» هـو الصفحة الأولى مـن الفيلم، بـل هو شـعاره البصري، رسـالة صامتة لكنها مشـحونة بـكل المعاني التـي لـم تُقـل بعد.

تمثـال الأسـد الأب لـم يكن مجرد عنصـر تصويري، بل تـم اختياره بدقـة ليمثّـل الأيقونة المركزية لـ«الأسـطرة السياسـية»، هذا التمثال لا يجسّـد فقـط الديكتاتـور، بل عقليـة «التأليه»، إذ تتحول السـلطة إلـى طقـس دينـي، والزعيـم إلـى صنـم أبـدي، أردت أن أقـول بهـذا التمثـال: إن القمـع في سـوريا لـم يكـن نظاماً فقط، بـل عبادة.

أمـا البلـور المهشّـم، فهـو ليـس مجـرد انعـكاس للعنـف، بـل هو تعبيـر عـن لحظة الانكسـار التي يعيشـها الشـعب السـوري، بلـور كان ناصعـاً في أحلامـه، فشُـظي برصاصة، أو بانفجـار، أو حتى بكلمة «لا» صـدح بهـا أحدهـم، البلـور أيضاً يحيـل إلى الشـفافية المفقـودة، إلى الحلـم بالوضـوح الـذي تكسّـر على أرض الواقـع مـن قلب هـذا الركام.

والطفـل لـم يكـن رمـزاً سـاذجاً للأمـل، بـل صـورة للنهضـة رغـم المـوت، الطفـل لا يعـرف الخـوف بعـد، لـم يتلـوّن بالرماد السياسـي، ولا يـزال في لحظـة الاندهـاش الأولـى مـن العالـم، حضـوره كسـر الفكـرة النمطيـة عـن «الجيل الضحيـة»، ليقول: إن هناك من سـيولد مـن بيـن شـظايا الزجـاج، ليـس ليمسـح الـدم فقـط، بـل ليعيـد بناء الروح.

في تكويـن هـذه الصـورة، حرصـت ألا تكـون بصريـة فقـط، بـل وجدانيـة، فمـن يـرى البوسـتر ينبغـي أن يشـعر أنـه ينظـر إلى لوحة تدعـوه للتأمـل: مَـن هـو هـذا الطفـل؟ هـل هو أنـا؟ هل هو مـا بقي مـن البـلاد؟ هـل هـو مـا سـيبدأ مـن جديـد؟، والأهـم أن البوسـتر لا يمنـح إجابـة، بـل يطـرح سـؤالاً مفتوحـاً، هـل سيسـقط التمثـال أخيـراً؟ هـل سيُشـفى الزجـاج؟ وهـل سـيكبر الطفـل حـرّاً؟.

إلـى أي مـدى جاء تداخل الخـاص مع العام، لتكريـس المصداقية بشـكل أعمق، خاصـة أنك كنت تحكي بصيغـة المتكلم؟

الفصـل بيـن الخاص والعام في التجربة السـورية أمر مسـتحيل، بـل غيـر أخلاقـي، ففـي ظـل الديكتاتوريـة، يتحـوّل الشـخصي إلـى سياسـي، ويتحـول الألـم الفـردي إلـى جـزء لا يتجـزأ مـن البنيـة القمعيـة الشـاملة، مـن هنـا، لـم يكـن لـدي خيـار إلا أن أروي الفيلـم بصيغـة «المتكلـم»، ليـس فقط لأنني كنتُ شـاهداً، بـل لأنني كنتُ جـزءاً مـن الحـدث، مـن السـياق، مـن الجرح.

اختـرت المتكلـم لأن ضميـر المتكلـم هـو ضميـر الحقيقـة، لا يختبـئ خلـف الحيـاد الزائـف، ولا يدّعـي الحياديـة البـاردة، المتكلـم يقـول: «أنـا كنـت هناك، أنا سـمعت، أنـا رأيـت»، هو دعوة للمشـاهد كـي يـرى مـن خـلال العيـن التـي رأت، لا مـن خـلال كاميـرا بعيـدة أو نـص تحليلـي مجـرد، وعندمـا أقـول «أنـا»، فأنـا لا أسـتثني الآخرين، بـل أضـع ذاتـي كجـزء مـن جماعـة، أنـا لسـت بطـلاً في القصـة، بل خيطـاً في نسـيج أكبـر.

تداخـل الخـاص مـع العـام لـم يكـن تقنيـة دراميـة، بـل اعترافـاً بواقـع لا يمكـن تجزئتـه، حيـن أتحـدث عـن أمـي التي شـهدت مجزرة حمـاة، فأنـا لا أحكـي قصـة شـخصية، بـل أسـتحضر ذاكـرة جمعيـة، وحيـن أروي رحلتـي مـن حمص إلـى الحدود، فأنا أسـتعيد رحلات آلاف السـوريين الذيـن سـاروا ذات الـدرب، بحـذاء مثقوب أو بقلـب مثقوب.

الصيغـة الشـخصية لا تضعـف الوثيقـة، بـل تمنحهـا نبضـاً، كثيـرون يتحدثـون عن سـوريا بلغـة الأرقام «مئـة ألف قتيـل، مليون مهجّـر»، لكـن الأرقـام صمـاء، أمـا الروايـة الشـخصية، فهـي التـي تمنـح الملامـح للغائبيـن، والأسـماء للمنسـيين، إنهـا إعادة إنسـانية للمأسـاة، تخرجهـا مـن كونهـا «حدثـاً إخباريّـاً» إلـى كونهـا تجربـة وجوديـة، وقـد لاحظـتُ أن الجمهـور- الغربي خصوصـاً- تفاعل بقوة مـع هـذه الصيغـة، لأن مـا يجعل الإنسـان يتضامن ليـس الفكر فقط، بـل التقمـص، وأن يـرى نفسـه في مكانـك، أن يشـعر بـأن الحكايـة ليسـت بعيـدة كمـا كان يظـن.

والأهـم مـن كل هـذا، أن الحديث بصيغة المتكلـم، هو أيضاً نوع مـن المحاسـبة الذاتيـة، أن تقـول «أنـا» يعنـي أن تتحمل مسـؤولية مـا تقـول، ولا تختبـئ وراء السـرد المحايد، هـذه المصداقية في زمن الأكاذيـب والتضليل، ليسـت رفاهيـة، بل ضرورة.

في بنـاء الفيلـم، تارة تتسـع الدائـرة لتتناول حدثاً عالميـاً، وتارة أخـرى تضيـق لتحكـي عـن تفصيـل حـدث هنـا أو هنـاك، مـا حجـر الزاويـة الـذي اعتمـدت عليـه في عمليـة الانتقـال والربـط ؟.

عندمـا بـدأت بنـاء «الابـن السـيء»، كنـت مـدركاً أن الزمـن في الحالـة السـورية ليـس خطـاً مسـتقيماً، بـل هـو جـرحُ لولبـيّ، تتكـرر فيـه البدايـات كمـا تتكـرر النهايـات، وتتداخـل فيـه الأزمنـة كمـا تتداخـل الأرواح في الحـرب، لذلـك، لم يكن ممكناً اتباع سـرد تقليدي يبـدأ مـن «أ» وينتهي عنـد «ي»، كنت بحاجة إلـى بنية تعكس هذا التعقيـد الزمنـي والنفسـي، وتمنـح المشـاهد فرصـة للغـوص في عمـق التجربـة لا في سـطح الأحـداث.

حجـر الزاويـة الأسـاسـي في الربـط كان الذاكـرة بوصفهـا عموداً فقريّـاً للزمـن، لا التسلسـل الزمنـي التقليـدي، اسـتخدمت تقنيـة «الفَـلاش بـاك» لا كأداة دراميـة فحسـب، بـل كأداة فلسـفية، تعيـد ترتيـب الحاضـر عبر أصـداء الماضي، كل لحظة قمـع أو قتل أو تضليل في الحاضـر، لهـا مـرآة سـابقة في عهـد الأسـد الأب، أو في لحظـة سـابقة مـن الثـورة، بهـذا يصبـح الفيلم ليس سـرداً عن «مـا حدث»،

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

غنوم: «الابن السيئ» رسم خريطة للشر المنظّم

بل تأملاً في «كيف يتكرر الحدث»، و«لماذا لم يتغير شيء»؟.

الانتقالات لم تكن فقط زمنية، بل كانت مجازية ومفاهيمية، أنتقل من مشهد لطفل قتيل إلى مشهد لخطاب سياسي كاذب لا لشرح المعلومة، بل لكشف الفجوة بين الواقع والخطاب، أستخدم صورة من فيلم كرتوني «مثل توم وجيري» في لحظة يبدو فيها النظام متهالكاً، لا للضحك، بل للفضح، بهذه البساطة والسذاجة سلّم النظام الأسدي أراضيه لقاء بقائه في الحكم، هذه الانتقالات تبني جسراً بين الوعي السياسي واللاوعي الثقافي، بين الألم والتهكّم، بين الصدمة والسخرية.

كذلك، لعب الصوت الداخلي، صوتي أنا كمُتكلّم، دور المفصل السردي بين المشاهد، هذا الصوت لا يشرح فقط، بل يؤسس للربط الشعوري بين التجارب، هو الصوت الذي يحمل المشاهد من سياق إلى آخر، دون أن يشعر أنه انتقل بين عوالم مفككة.

وأحد عناصر الربط المهمة أيضاً كانت المقارنات العالمية عند الحديث عن وحشية النظام، أستدعي ديكتاتوريات أخرى «كوريا الشمالية، إيران، رومانيا، الاتحاد السوفييتي»، هذه الروابط لم تُستخدم لاستعراض ثقافة سياسية، بل لتوسيع خريطة الوعي لدى المشاهد، ليعلم أن القمع له وجوه متعددة، لكنه واحد في جوهره.

أما بصرياً، فقد كان المونتاج حجر الزاوية الثالث، أردته حاداً، مبنياً على القطع المفاجئ أحياناً، وعلى التكرار المتعمد في أحيان أخرى، لقطة الدم يجب أن تبقى في الذاكرة، فلا يُمكن مسحها بلقطة وردية، الصوت، الصورة، الإيقاع... كلها عناصر استخدمتها لبناء شبكة من المعاني المتداخلة، وليس مجرد سلسلة أحداث بالمجمل، كان الهدف من كل عملية ربط أن يعيش المشاهد الفيلم كما نعيش الواقع، مضطرباً، مركباً، غير خطي، لكنه متماسك شعورياً، أردته أن يشعر أن كل شيء مرتبط: الصرخة في 1982 لا تزال تتردد في 2023، والنظام لم يتغير .

إلى أي مدى شكّل توثيق «ديكتاتوريات العصر» حالة فلسفية أساسها لعبة الدومينو، فوقوع حجر يشي بتتالي وقوع الأحجار الأخرى؟

نعم، وبكلّ وعي، لعبة الدومينو لم تكن استعارة عابرة في الفيلم، بل كانت جوهراً فلسفياً بنى عليه العمل هيكليته السياسية والأخلاقية، فالديكتاتورية ليست حالة معزولة، بل نمط يتكررعالمياً، كما تتساقط قطع الدومينو حين تُسقط الأولى.

الفيلم لا يوثّق ديكتاتوراً واحداً، بل رسم خريطة للشر المنظّم، الذي يرتدي في كلّ بلد قناعاً مختلفاً، لكنّه يحمل البصمة ذاتها «عبادة الفرد، تزييف الوعي، وتدمير الإنسان من الداخل»، وما أردت قوله هو التالي: حين تسقط ديكتاتورية، فإنها تُخيف الأخرى، كما أن الثورات مُعدية، فإن الانهيارات الاستبدادية تُولد هلعاً في قلوب الأنظمة المجاورة، وهذا ما جعل الأسد يتدخل في كل مشهد سياسي محلي أو إقليمي، ويستدعي التدخلات الخارجية لحماية نموذج الحكم، لا لحماية الوطن.

في «الابن السيىء»، هذا المنطق ظهر من خلال المقارنة بين سوريا وإيران، كوريا الشمالية، رومانيا في عهد تشاوشيسكو، والاتحاد السوفييتي، هي ليست مقارنة فكرية فقط، بل سردية، كيف بدأت تلك الأنظمة، كيف احتكرت الخطاب الديني أو القومي أو الاشتراكي، وكيف صنعت أعداءً وهميين من شعوبها، ثم كيف انهارت أو تمّ تدويرها، لعبة الدومينو هنا ليست ميكانيكية، بل نفسية.

ماذا يحدث لعقل الإنسان حين يرى أن سقوط المستبد ممكناً؟.

ماذا يحدث للجمهور المحايد حين يرى أن الحقيقة، رغم كلّ شيء، يمكن أن تخرج إلى العلن؟

عندما قارنتُ بين الأسد الأب والابن، لم يكن ذلك مجرد نقد سياسي، بل قراءة في الجينات الأيديولوجية للطغيان العربي، فالأسد الابن ليس مشروعاً سياسياً مستقلاً، بل استمرارية لأيديولوجيا فكرية لمن سبقه، هو قطعة من دومينو طويل اسمه «الحكم الوراثي»، حيث تتحول السلطة من مشروع وطني إلى ملكية خاصة، ويصبح الشعب هو الغريب في بيته في النهاية.

لعبة الدومينو في الفيلم لم تكن فقط حول سقوط الأنظمة، بل حول تتابع الإدراك في وعي الناس، هل تكفي رؤية حجر يسقط لتتجرأ على دفع الحجر الذي يخصك؟ .

هل تكفي قصة بلد بعيد كي تقول «كفى» هنا؟.

الفيلم يراهن على هذا الإدراك المتسلسل.

> بوستر «الابن السيئ» رسالة صامتة مشحونة بمعانٍ لم تُقل بعد

على أي أساس تم تقسيم الفيلم إلى عناوين أفلام أجنبية شهيرة؟.

تقسيم الفيلم إلى أكثر من عشرين قسماً يحمل أسماء أفلام أجنبية مثل «سباراتاكوس»، «أبوكاليبس ناو»، «دانسز ويذ وولفز»، «لعبة العروش»، و«ذهب مع الريح»، لم يكن مجرد لعبة سينمائية أو استعراضاً ثقافياً، بل اختياراً بنيوياً وفكرياً مقصوداً، هدفه خلق خريطة ذهنية تربط القصة السورية بسياقات إنسانية كونية.

ومن خلال هذه العناوين، أردت تفكيك المركزية الغربية للخطاب الثقافي، وإعادة توجيهه ليكون خادماً للقضية السورية، لا مرآة لها فقط، كل عنوان لم يُستخدم بوصفه «اقتباساً»، بل بوصفه «عدسة» نرى من خلالها كيف أن الثورة السورية، ومأساة السوريين، ليست استثناء من تاريخ البشرية، بل استمراراً فيه «سباراتاكوس» مثلاً، لم يكن فقط عنوان عن العبودية والتمرد، بل دعوة للتأمل في معنى أن يتحول الجسد إلى ساحة رفض، أن يقول «لا» أمام آلة تسحق الإنسان، «أبوكاليبس ناو» لم يكن عن الفيلم فقط، بل عن كل جحيم تُبرّره السلطة باسم «السلام»، وعن لحظة الجنون التي تنتجها الحرب حين تصبح بلا معنى، و«Game of Thrones» أشار إلى الدينامية الفاسدة للسلطة الموروثة، وكيف تتحول السياسة إلى صراع عائلي دموي، بينما يغيب الناس عن المعادلة، وهذا الأسلوب منحن لعدة مستويات من الاشتغال:

سياق عالمي للحدث المحلي، فمن خلال هذه العناوين، أضع سوريا في قلب السرد العالمي، لا على هامشه، أقول: لسنا غريبين عن هذا العالم، بل نعيش الحكاية نفسها، بوجع أكثر وتجربة أعمق.

تشظية الزمن والخطاب، فالفيلم لا يُروى كسلسلة من الوقائع، بل كشبكة من الرموز والمواقف، هذه العناوين تعمل كـ«محطات مفاهيمية» تقود المشاهد بين طبقات المعنى المختلفة- التاريخية، النفسية، الفلسفية.

حوار مع المتلقي الغربي، فهذه العناوين معروفة في الثقافة الغربية، وبالتالي هي مفاتيح تعاطف وتقمص، فحين يشاهد المتلقي فصلاً بعنوان «Gone With The Wind» ثم يرى حلب تُدمر، لا يملك إلا أن يشعر بأن مأساتنا هي انعكاس لمأساة يعرفها مسبقاً.

تفكيك الهالة السينمائية نفسها، عبر إعادة تدوير هذه العناوين في سياق مغاير، أنا أيضاً أمارس نقداً للسينما كمؤسسة خطابية لأن السينما الغربية، رغم عظمتها، كثيراً ما تجاهلت مآسي الشعوب الأخرى، أو قدّمتها من منظور فوقي، أنا هنا أستعير أدواتها، وأعيد قولبتها لمصلحة روايتي الخاصة.

وبلغة أخرى: هذه العناوين ليست «زينة»، بل «حقول دلالية»، كل عنوان هو مرآة منحوتة تعكس الظل السوري بأسلوب يتجاوز اللغة ويصل إلى الطبقات العميقة من الوعي الثقافي الجمعي العالمي.

أيهما كان الأهم لديك، الذهاب وراء إغواء الحالة السينمائية، أم توظيف الحالة التوثيقية لانتقاء المشاهد التي تخدم فكرة الفيلم ؟

هذا السؤال يُطرح كثيراً، وكأنه يفترض تعارضاً جوهرياً بين الشكل الفني والمحتوى الوثائقي، بين الجمالية والواقع، لكن في تجربتي مع «الابن السيىء»، لم يكن التوثيق نقيضاً للسينما، بل كان نسيجها. لم أطرح السؤال كاختيار بين طريقين، بل تعاملت معه كمعادلة تحتاج إلى توازن دقيق. كيف أوثق الحقيقة من دون أن أُطفئ وهج الصورة؟ وكيف أشبع حاجتي للتعبير الفني من دون أن أخون ذاكرة الضحايا؟

في سوريا، حيث الكارثة أكبر من القدرة على الحكي، يصبح التوثيق واجباً أخلاقياً لا خياراً. لكن كيف توثق الموت؟ كيف تقول الحقيقة في عصر كانت تتآمر فيه السياسة والإعلام على طمسها؟.هنا تأتي السينما، لا كوسيلة تزيينية، بل كسلاح فني ضد النسيان، والسينما تُمكّنك من أن تُبطئ الزمن، أن تُكرّر اللقطة، أن تضع صوتاً فوق صورة، أن تزرع مشهداً ساخراً في قلب المأساة، لتقول ما لا تقوله الكاميرا وحدها.

بعض المشاهد كانت ستفقد أثرها لو عُرضت كما هي، بلغة التقريرالبارد أو الأرشيف الجامد، لذلك، تدخلت السينما لتُضخّ فيها الحياة، لا لتزيّفها، استخدمتُ أدوات السرد، الإيقاع، الموسيقا، التقطيع، وحتى السخرية، لتكثيف الواقع لا لتجميله.

لم أُخْفِ الألم، بل أعدتُ صياغته بلغة تحتمله، وتُحتَمل، لأن الحقيقة، حين تُقدّم بشكل فجّ، قد تنفّر المشاهد أو تجعله يغلق عينيه، أما عندما تُقدَّم بلغة سينمائية إنسانية، فإنها تخترق وجدانه، والمفارقة أن الشكل السينمائي- حين يُستخدم بأمانة- قد يكون أكثر وفاءً للواقع من «الواقع ذاته»، لأن الواقع يُرى بعدسات الإعلام، بزوايا مقصودة أو خاضعة للرقابة، أما السينما فهي العدسة الحرة التي تصنع منظوراً جديداً، وتسمح بطرح الأسئلة الممنوعة.

السينما هنا ليست هروباً من التوثيق، بل امتداداً له، تجسيداً له، تجريباً في روايته، هي ليست بديلاً عن الحقيقة، لكنّها سبيلاً نحو فهمها، وتحويلها من «واقعة» إلى «تجربة في النهاية، لم أكن مخرجاً يبحث عن لقطة جميلة، ولا فقط شاهداً يوثق ما جرى، بل كنت فاعلاً وسط المعركة، يكتب بالضوء والذاكرة معاً، ولهذا لم أسأل: «سينما أم توثيق؟»، بل «كيف أستطيع أن أنقذ الحقيقة من موتها الثاني؟».

يتبع

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

المنابر الرقميّة..
تسحبُ البساط من الملتقيات الثقافيّة وتُقعدها جانباً

الثورة – رنا بدري سلوم:

أتذكرون حين حُجرنا جميعنا، وطالبنا أن تبقى الحركة الثقافيّة بأوجها، حينها كانت كذلك قبل أن تسدل جائحة «كورونا» ستارها على حياتنا اليوميّة، فأصبحنا نتواصل خلف شاشاتنا الليزريّة نعيش حياتنا اليوميّة معظم وقتنا معها.

حينها طالب الكثير من الشّعراء والأدباء بالانضمام إلى مجموعات دوليّة عبر تطبيق «زووم وغول ميت» للمشاركة في فعاليّات ثقافيّة عبر منابر افتراضيّة تبعدنا عن أجواء الأمراض والقلق، وتعيد لنا وهج الأمنيات في مفردات الشّعر وبحوره.

لا يخف على أحدٍ أنّ الثقافة هي معلومة أولاً، ثم يتم دمجها في المجتمع- فوفقاً للباحثين- على الثقافة أن تمرّ بـ«الانثروبولوجيا»، علم الإنسان الذي يُعنى بدراسة كل ما له علاقة بطبيعة المجتمع، فهو

« علم يتناول الجانب الحياتي للإنسان والجانب الاجتماعي والجانب الثقافي وتأثير اللغة».

العالم الافتراضي .. يهيمن علينا بفضائه الرحب

ولا شك أنّ مناخات العالم بشكل عام لها تأثيرها في ثقافة المجتمعات، وفي تشكيل ثقافات جديدة بفعل هيمنة عالم الأرقام على طرق التفكير التي أخذت تنحرف عن أنسنة نتاجات العقل الثقافي، فكما يرى الأميركي «هاري ألين أوفر ستريت» في كتابه (العقل الناضج)، «إن الكائن البشري يمكن أن يصبح - في حدود معيّنة- أيّ شيء يراه محبباً، أولئك الذين يحدّدون له المثيرات التي يستجيب لها»، وهو ما تستجيب له اليوم، منصات ثقافيّة افتراضية نطمح للمشاركة بها، وخاصة مع الشّعراء في بلاد المهجر، فقد اهتم المجتمع السوري بالفكر والإبداع، وخاصة خلال سنوات الثورة السورية التي عاشها الشعراء في بلاد المغترب فكان لهم حضورهم الشّعري الآسر، فكسروا جليد غربتهم بدفء مشاعرهم لأوطانهم التي يطمحون لتحريرها والرجوع إلى حضنها.

مساحة ولكن!

ولنسقط التجربة على شخصية مقربة لنا، نوازن بين حضورها الميداني والإلكتروني، شعراء كان لهم تجربة في هذه الملتقيات، وقد اخترت الحديث مع شاعرٍ يعرف كيف يعيش دوره على المنبر فيحكيه الشعر بلغةِ جسده قبل أن يحكيه هو، يخاطب جمهوره بعيّنيه وقلبه قبل لسانه وكلماته، وقد توقّعت إجابته حين سألته:

هل تغني المنصات الإلكترونية عن المنابر.. وهل يدلي الشاعر بدلوه أمام الكم من الجمهور الرقمي.. هل ما يقوله الشاعر على منبر يقوله أمام شاشة إلكترونية.. هل تختلف مساحة الحريّة في قول ما يريد، وإن كان هدف المنصات الإلكترونية الزيادة الربحية؟.

بدأ ماهر محمد محمد الشاعر الذي يفرد ذراعيه كباشقٍ حين يعتلي المنابر فيحلّق بالشعر بنا، بسرد إيجابيّات الملتقيات الإلكترونيّة لضرورة وجودها، وهي التي تهدف لتعزيز القراءة والتفاعل مع النصوص الأدبيّة والفكريّة، ما يساهم في رفع مستوى المعرفة، وتطوير مواهب المبتدئين في الشعر وكشف أساليب تطويره لديهم، والأهم هو تعزيز الحوار الفكري في القضايا الثقافيّة والاجتماعيّة، إضافة إلى تقارب الثقافات والتي تساهم -والقول له -: «في جمع عدّة شعراء من مختلف الأماكن أمام شاشة واحدة، يتفاعلون مع بعضهم ويتعرّفون على تجاربهم الشّعريّة، لكن برأيه، هناك نوع من التفاعل لا يمكن أن يصل إلى النفس البشريّة، وخاصة أن التفاعل فقط بصري مؤطر والشاعر أمام الشاشة مقيد في حركته كجلوسه في المكان، وتأطير حركة جسده، فلا توجد

تعزيز الحوار الفكري في القضايا الثقافيّة والاجتماعيّة

لغة جسد قادرة على إيصال حسّ الكلمات والتعبير عنها.

فبالنهاية الشّاعر من «لحم ودم»، وهو أمام جمهور يفقد هذا التفاعل العاطفي والحافز ليتسمر في سوية واحدة، نظرة من الحضور.. تعطيه الدفع ليتسمر في العطاء، مبيناً أنّ الملتقيات الإلكترونيّة في العالم الرقميّ لا تغني عن الأمسيّات الشعريّة، واعتبرها الشاعر كارثة حقيقة إذا حلّت محلها، فنفقد هذا التجمّع الإنساني المتفاعل ونفقد التواصل بيننا كبشر، فبين الجمهور والشّاعر هناك التقاء روح، فالحضور يحفّز على الإبداع من خلال مشاعرهم وتأثّرهم عبر التّصفيق، والشاعر يقرأ جمهوره من إيماءات وجهه.

خاتماً بالقول: الملتقيات الإلكترونية ضروريّة، لكنها لا تغني عن الفعاليّات الثقافيّة المباشرة.

فضاء الهويّة

ترى الشاعرة التربوية ثناء يوسف العلي الجانب المضيء من الملتقيات الثقافية الإلكترونية والتي كان لها تجربة متواضعة معها، ولاسيما أنها تحبّذ الظهور الإعلامي عبر الشاشات الوطنية، وتبقى الملتقيات الإلكترونيّة وفقاً لها «فرصة مهمة لتبادل الخبرات وكسب ثقافة شعريّة على نطاق واسع، فالشّعر وكما أسمته «فضاء الهويّة»، وعلى الشّاعر الأكاديمي تحديد الأفكار المتغيّرة في حدود الوطن والأبعاد الوطنيّة من أجل تقديم وجهات نظر جديدة متغيرة تواكب كل الأحداث والمتغيرات على كل الصعد، وقد لخصت الملتقيات الالكترونية أهمية تعزيز مكانة الشعر وجذب جمهور الشعر لتحديث كل مرحلة جديدة يخوضها الشاعر، وهذه تجربة خلقت تجربة أدبية بين الشاعر والقارئ، ولا يمكن نكرانها، فقد ساهمت في الانتشار الواسع عبر الوطن العربي.

بها توحد الشعر واللغة والمبادئ العامة التي تربط الأمة العربية، فتبادل الخبرات بين الشعراء يعطي حافزاً لتقديم الأفضل.

برسم المعنيّين

لابد للشعراء أينما كانوا من الاستجابة الطبيعية للتغيرات الاجتماعيّة والتقنيّة، واستغلال فرص جديدة لتبادل الأفكار وتعزيز الحوار الثقافي، وهنا لعبت التقنية الرقميّة دورها بسهولة الوصول إلى حد كبيرٍ في تجمّع المعنيّين بالأدب والفن والفكر وبالتالي زيادة المتابعين وانضمامهم الى هذه المجموعات عبر الفيسبوك والواتساب والانستغرام وغيرها.

والسؤال هنا: لماذا لا تدعم وزارة الثقافة والمؤسّسات الثقافيّة تلك المنصّات الإلكترونيّة وتستفيد من نسبة تلك المشاهدات في تبنّيها وإعطائها الغطاء الرسمي لتنظيمها ودعمها، وبالتالي يعود بالفائدة على الطّرفين كمحتوى مقدّم وكرجع صدى.. وبالتالي تكون هناك أرشفة إلكترونيّة وتوثيق رقمي لكل الملتقيات التي تصدّر للعالم أننا رغم كل الحروب مازلنا نعبّر عما يخالجنا من مشاعر وأحاسيس، وإن كان خلف شاشة ليزريّة.

العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

خسائر فادحة لمزارعي البطاطا في طرطوس

مستلزمات غالية وبذار رديء

الثورة – فادية مجد:

تتركز زراعة محصول البطاطا في محافظة طرطوس في منطقتي سهل عكار وميعار، وبكميات قليلة في بعض مناطق المحافظة الأخرى، ويبدأ جني المحصول أواخر شهر نيسان، غير أن واقع حال هذه الزراعة في عهد النظام المخلوع لم يكن مرضياً، فقد تعرض مزارعو البطاطا لخسائر فادحة نتيجة الأسعار التي لا تتناسب مع غلاء مستلزمات الإنتاج، عدا عن البذار الرديء الذي حصلوا عليه في إحدى السنوات، وغياب الدعم من الجهات المعنية.

اليوم تتجدد الآمال والمطالبات بأن تنظر الجهات المعنية في الحكومة الجديدة إلى واقع الزراعة، ومنها زراعة البطاطا ودعم الفلاح لتأمين مستلزماتها بأسعار تشجيعية.

شجون وهموم

خلال تواصل صحيفة الثورة مع عدد من مزارعي البطاطا في منطقة سهل عكار، أكدوا أن معاناتهم السابقة في عهد النظام البائد كانت تتمثل بغلاء البذار، كما أن مستلزمات الزراعة من أسمدة ومبيدات لم تكن متوافرة إلا تهريباً، وفي حال توافرها كانت ضعيفة الفعالية، ورغم ذلك كانت أسعارها باهظة جداً، مع غياب أي نوع من الرقابة عليها وضبطها، إضافة إلى عدم توافر المازوت لضخّ مياه السقاية، وعدم إطلاق مياه الري من السدود، الأمر الذي أدى الى انخفاض الإنتاج بشكل كبير.

كما لفتوا إلى أن من أسباب معاناتهم سابقاً أيضاً، انخفاض أسعار المحصول، ونسب العمولات المرتفعة في أسواق الجملة وأسواق الهال، وغياب تدخل الجهات المعنية كمديرية التجارة الداخلية، والسورية للتجارة، ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وصناديق الدعم الزراعي، الأمر الذي أدى إلى نتائج سلبية كبدت مزارعي البطاطا تكاليف عالية، وخسائر كبيرة.

وعن موسم البطاطا لهذا العام، ذكروا أن الموسم هذا العام كان جيداً جداً من حيث الإنتاج، فقد ساهمت الظروف المناخية المواتية، إضافة لنوعية البذار المستورد من السوق الحرة. وعن بذار البطاطا الذي تمّ استلامه من مؤسسة إكثار البذار، فقد تأخرت المؤسسة كثيراً في تسليمه، وكانت أسعاره مرتفعة جداً قياساً بأسعار السوق الحرة حينها، وقد أجبر مزارعو البطاطا على استلامه كونهم قد دفعوا الرعبون مسبقاً، الأمر الذي حمّلهم خسارة كبيرة، لأن القيود التي كانت تحكم المؤسسة سابقاً فرضت الأسعار، ولم توفق المؤسسة في تحسين عرضها.

وأضافوا: موضوع بيع الإنتاج قضية قديمة، لكن الذي زاد عليها هذا العام هو أن المزارع أصبح يعرض محصوله في محافظته حصراً، إلا قلة من التجار الذين تحكموا بالمزارعين بسبب تمكنهم من تسويق المحصول في بقية المحافظات، وكان المزارع سابقاً يعرض محصوله في كل المحافظات.

المهندس الزراعي هيثم زيتون من قرية تل سنون، أفاد: إنه في الحالة الغالبة تزرع البذار المستوردة من أوروبا بسعر يقارب الدولارين للكيلو، ويستهلك الدونم 150 كيلوغراماً من بذار البطاطا، و50 كغ سماد أساسي ومثله دوري، كما تحتاج البطاطا للسماد العضوي وللحراسة العميقة، وبالتالي تكون التكاليف الأولية عالية جداً، يضاف لها لاحقاً تكاليف المكافحة والجني والتسويق، ويعتبر عامل الطقس (رياح، صقيع، أمطار غزيرة، انحباس الأمطار ربيعاً) أكثر ما يواجه زراعة البطاطا الساحلية من صعوبات، وخاصة في ظل التغيرات الجديدة العالمية في المناخ. وأكد أن استيراد البطاطا المصرية يؤثر سلباً على أسعار المنتج الساحلي، وإذ ما تمعنا بحسابات الموسم الحالي كمثال، فالخسارة وقعت على أغلب المزارعين كون البطاطا قد بيعت في سوق الهال منذ أيام بمبلغ 2500 ألف ليرة ، بينما تباع بالمفرق بين 5000 و6000 آلاف ليرة تقريباً.

مطالب المزارعين

وذكر م. زيتون أن أبرز الحلول الممكنة لتجاوز معوقات زراعة البطاطا هي دعم استيراد التقاوى (الحبات التي تستخدم كبذار) من خلال قروض ميسرة للمزارعين والاعفاء من الرسوم، مع العمل على إنتاج (التقاوى) محلياً من خلال المؤسسة العامة لإكثار البذار، وضرورة إعفاء مستلزمات الإنتاج المستوردة (سماد، مبيدات) من الرسوم ، والسماح باستثمار مياه السدود حال انحباس الأمطار، وذلك بغض النظر عن روزنامة وزارة الري، ودعم عمليات التحول للري الحديث مع دعم المازوت الزراعي أيضاً.

وطالب عدد من مزارعي سهل ميعار الجهات المعنية بدعم مزارع البطاطا، والعمل على توفير السماد وفق نوعية جيدة وبأسعار مقبولة، وكذلك البذار مع فرض رقابة على الأسواق وخاصة في فترة الإنتاج، وعدم استيراد المواد المعروضة في الخارج في الوقت الذي تكون فيه محاصيلنا موجودة في موسمها.

بطاطا ربيعية

من جهته رئيس دائرة الشؤون الزراعية والوقاية في زراعة طرطوس المهندس ياسر علي ذكر أن المساحة المزروعة بطاطا ربيعية في المحافظة بلغت نحو 1600 هكتار، وتقديرات الإنتاج نحو 2800 طن، منوهاً بأن الإنتاج هذا الموسم كان جيداً، ولم يتأثر بالظروف المناخية وانحباس الأمطار خلال الفترة الماضية، كون معظم الزراعات مروية، ولا يوجد سوى 1000 هكتار بعل.

العطش يداهم زيزون والعجمي وعمورية بدرعا

الثورة – جهاد الزعبي:

نداءات استغاثة أطلقها سكان قرى العجمي وزيزون وعمورية في ريف درعا الغربي جراء جفاف الينابيع المغذية لهم ما اضطرهم لشراء صهاريج مياه الشرب بأسعار كاوية..

«الثورة» بدورها تابعت هذا الأمر مع المواطنين والمعنيين..

جفت الينابيع

المواطن صلاح الحشيش، قال: إن قرية العجمي كانت تشتهر بينابيع عيون العبد التي كانت تغذي عدة بلدات بمياه الشرب وتروي مئات الهكتارات المزروعة بالأشجار المثمرة والخضار، ونتيجة الحفر الجائر والعشوائي للآبار المخالفة في منطقة الحرم المائي واستنزاف المياه الجوفية جفت بحيرة العجمي وينابيع عيون العبد بشكل كامل منذ عدة سنوات.

وأوضح المواطن ذيب كيوان من العجمي، أن توفير مياه الشرب أصبح الهم اليومي للأهالي الذين يشترون صهريج

> 100 ألف ليرة ثمن صهريج المياه

المياه بنحو 100 ألف ليرة، وهذا الواقع المرير سيجبر الأهالي على الهجرة إلى أماكن تتوفر فيها مياه الشرب.

وبيّن محمد الحشيش من زيزون أن وفداً من أهالي العجمي وزيزون وعمورية زار مؤسسة المياه والمحافظة لشرح الواقع والمطالبة بحل سريع وتوفير مياه الشرب للأهالي بالسرعة الممكنة.

وأشار إلى أنه تمت المطالبة بتزويد القرى المذكورة بخط من مشروع إرواء وادي الهرير، ولكن لم تتم الاستجابة، بالإضافة للمطالبة بحفر آبار عميقة في المنطقة لتوفير مياه الشرب.

«المياه» توضح

وفي اتصال هاتفي مع مدير مؤسسة مياه الشرب المهندس مأمون المصري أكد أن المؤسسة تتابع الموضوع بشكل يومي، وتم وضع خطة لحفر بئر في المنطقة، وتمت مخاطبة الوزارة والموارد المائية بخصوص إجراء الدراسات والفحوص اللازمة لتحديد موقع البئر والمباشرة بحفره بأسرع وقت ممكن.

وحول طلب الأهالي بتزويدهم بالمياه من خط إرواء الهرير، بين م. المصري أنه لا يمكن ذلك بسبب انخفاض غزارة ينابيع وادي الهرير بنسبة 50 بالمئة وهي لا تكفي لمدينة درعا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

الإعلام الرقمي وتأثيره في الشباب وتشكيل الرأي العام..

د. بقلة لـ «الثورة»: فضاءات الواقع الافتراضي تسبّب فقدان مصداقية المعلومات

• **الثورة - حسين صقر:**

تعددت وسائل التواصل لنقل المحتوى الإعلامي، ومنه ما هو مثبت المصدر وصحيح، ومنه ما هو تأليف أو ابتكار، وحتى تلفيق، وقد ضاع الشباب بشكل خاص، والجمهور بشكل عام بين الحقيقة والخيال، وبين ما هو صادق أو كاذب، حتى ترك ذلك أثراً كبيراً على النفوس والعقول والسلوك.

«الثورة» التقت بعض الفعاليات المختلفة، والتي عرفت الإعلام الرقمي، وتحدثت عن سلبيات وإيجابيات هذا النوع من الإعلام.

هدم بيوتاً ودولاً وبنى أخرى

المهندس سالم الكردي قال: يعرف الإعلام الرقمي باستخدام التكنولوجيا والمنصات الإلكترونية لنقل المحتوى الإعلامي، مثل النصوص والصور الفيديوهات والبث المباشر عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الذكية، موضحاً أن البعض يستخدم هذه التقنيات بشكل إيجابي، وآخرون بالشكل السلبي، ولهذا فقد بنى هذا المحتوى بيوتاً ودولاً وهدم أخرى، وذلك نتيجة الانتشار الواسع والسرعة بالنقل والانتشار.

من ناحيتها المدرسة لمياء سلامة قالت: ينقل الإعلام الرقمي المحتوى إلى الجمهور، عبر الإنترنت والتطبيقات المتمثلة بوسائل التواصل و البريد الإلكتروني، ووسائل الإعلام المتعددة، ولهذا نرى مواد ومحتويات مختلفة المضامين العلمية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والرياضية وغيرها، ومنها ماله علاقة بالخيال والواقع، ولكن المشكلة لا تكمن بالمحتوى، بل بالعقلية والقدرة على الاستيعاب والقبول، والتصديق.

يتكامل مع الإعلام التقليدي

من ناحيته قال الطالب الجامعي مرهف محمود: إن للإعلام الرقمي دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام، والوعي والتثقيف والتواصل، والتسويق والتفاعل والتغيير الاجتماعي وغيرها.

وأضاف أن هذا النوع من الإعلام لا يُعتبر بديلاً عن الإعلام التقليدي، بل يتكامل معه، حيث يستفيد الإعلام التقليدي من الإعلام الرقمي في توزيع المحتوى وتوسيع نطاق الوصول، ويتكامل الإعلام الرقمي مع الإعلام التقليدي في تقديم خبرة إعلامية متكاملة.

ونوه: يختلف الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي في عدة جوانب، مثل سرعة الانتشار، والتفاعل، والتخصيص، والتكلفة، وقدرة الوصول إلى جمهور واسع.

الطالبة سماح زعير قالت: لقد أحدث الإعلام الرقمي ثورة في نمط الاتصال، وتشكيل الرأي العام، وتغيير الأنماط الثقافية، وتعزيز المشاركة المدنية، وغيرها.

وهو اليوم يستخدم في التعليم لتوفير بيئات تفاعلية، وتمكين الطلاب من الحصول على معلومات متنوعة، وتعزيز التعاون والتعلم المشترك.

تعزيز العلامة التجارية

من ناحيته قال ناجي حمود طالب تجارة واقتصاد: إن الإعلام الرقمي يستخدم في التسويق للوصول إلى جمهور واسع، وتعزيز العلامة التجارية، وتقديم العروض والمنتجات، وتحسين تجربة العملاء، كما يلعب دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام السياسي، والتأثير في الانتخابات، والتعبير عن الآراء، والتأثير في السياسات العامة.

«المواطن الصحفي»

وفي هذا السياق أكد الدكتور حسان بقلة المحاضر في كلية الإعلام والجامعة الافتراضية السورية، أن ظهور الإعلام الرقمي أدى إلى استقطاب شرائح واسعة من جمهور وسائل الإعلام، وبرزت شريحة الشباب الأكثر تأثراً بالإعلام الجديد، ولاسيما فيما يتعلّق بمواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت ثورة كبرى في مجال انتقال المعلومات وتبادلها، وظهر مفهوم «المواطن الصحفي» الذي مكّن من تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل للمادة الإعلامية.

كما أتاحت الأدوات التفاعلية في مواقع التواصل فرصة التأثير والتأثير المتبادل بين القائم بالاتصال والمستخدِم، مع هامش حرية واسع للمشاركة في التعديل أو الإضافة أو المشاركة بفاعلية والحصول على رجع الصدى بطريقة آنية ولحظية.

وأضاف بقلة: استفادت وسائل الإعلام من التطور التكنولوجي الهائل لأدوات الإعلام الرقمي في مجالات البث الفضائي والنشر الإلكتروني وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدواته التي منحت الإعلاميين والباحثين والأفراد فرصة الحصول على كم كبير من المعلومات وتقديم الخدمات عبر تقنيات وتطبيقات رقمية في شتى مجالات الحياة على امتداد العالم أجمع.

وقال: في قطاع الصحة مثلاً، تساعد التكنولوجيا الرائدة التي يدعمها الذكاء الاصطناعي في إنقاذ الأرواح وتشخيص الأمراض وإطالة العمر المتوقع، وفي مجال التعليم، يسّرت بيئات التعلّم الافتراضي والتعلم عن بُعد إمكانية الالتحاق بالبرامج لطلاب كانوا سيتعرّضون بدونها للاستبعاد.

كذلك ازدادت سهولة الحصول على الخدمات العامة، بفضل المساعدة التي يقدّمها الذكاء الاصطناعي.

ويمكن للبيانات الضخمة أن تدعم أيضاً سياسات وبرامج أكثر تلبيةً للاحتياجات وأكثر دقة.

النساء أقل استخداماً

ونوه بقلة بأن الأشخاص الذين لم تصلهم بعد وسائل الربط الإلكتروني سيبقون محرومين من منافع هذا العصر الجديد للرقمنة، ولاسيما بين شرائح النساء أو كبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصّة وسكان المناطق النائية والفقيرة، وعلى سبيل المثال، أظهرت الدراسات أن عدد النساء اللاتي يستخدمن الإنترنت على مستوى العالم يقل بنسبة 12 في المئة عن عدد الرجال، وبينما ضاقت هذه الفجوة في معظم المناطق على مستوى العالم، فإنها قد اتسعت في أقل البلدان نمواً من 30 في المئة إلى 33 في المئة.

ومن جهة أخرى قال المحاضر في كلية الإعلام: إن هامش الحرّية المطلق والمتاح عبر فضاءات الواقع الافتراضي تسبّب في فقدان كثير من مصداقية المعلومات، خاصة في مواقع التواصل، ووقوع الشباب أسرى فضاء إلكتروني مترامي الأطراف، مع غياب كبير لضوابط وأخلاقيات النشر الإلكتروني، وانعدام الثقة في مصدر ما يتم نشره والاعتماد على مصادر مُجهَلة تساهم إلى حدٍّ بعيد في انتشار الشائعات وطمس الحقائق وغياب المهنية الإعلامية في التعامل مع قضايا الرأي العام، وهو ما يستوجب ضرورة وجود ميثاق شرف إعلامي يضمن الالتزام بأخلاقيات النشر الإلكتروني وتحقيق الاستفادة القصوى من تقنيات الإعلام الرقمي وأدواته والاستفادة من رقمنة الأعمال وشموليتها بما يضمن رقي المجتمع وتطوّره ورفعته في المجالات كافّة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

مؤسسات التنمية.. قصص نجاح حقيقية

بناء قدرات عشرات النساء وتحويلهن رائدات أعمال

الثورة – مها دياب:

في قلب المحن حيث تتداعى الظروف الاقتصادية والاجتماعية، تنهض مبادرات إنسانية تشكل شمعة في عتمة اليأس، في دمشق وريفها، تعمل مؤسسات مثل «أشرقت التنموية» و«نضال التنموية» و«يراع وإبداع» و«مسك الأهلية» و«جمعية التآخي» على صنع فرق حقيقي في حياة الأسر المعوزة، والأرامل، وذوي الإعاقة، والأطفال المحرومين.

فهذه المؤسسات ليست مجرد جهات تقدم خدمات، بل هي منصات لإعادة الأمل، وبناء القدرات، وخلق فرص جديدة في مجتمعٍ يحاول النهوض من تحت ركام التحديات.

«أشرقت التنموية» لذوي الإعاقة

تأسست «أشرقت التنموية» على يد السيدة وفاء أبو حمرة، كمشروعٍ تنموي يركز على تمكين الفئات الأكثر هشاشة، وخصوصاً النساء المعيلات وذوي الإعاقة، لم تكن المؤسسة مجرد مكانٍ لتقديم المساعدات العابرة، بل تحولت إلى منصة لصنع قصص نجاح حقيقية.

من بين أبرز إنجازاتها بينت السيدة أبو حمزة: تأمين فرص عمل للنساء اللواتي تحملن عبء إعالة أسرهن، بعد أن كن يعانين من البطالة والفقر، كما فتحت المؤسسة أبوابها لذوي الإعاقة، مؤمنة أن الإعاقة ليست عائقاً أمام الإنجاز.

ولم تقتصر جهودها على ذلك، بل عملت على تطوير قدرات المتطوعين لديها عبر دورات مهنية وأكاديمية، ما أتاح لهم فرصاً جديدة كمدربين في المؤسسة نفسها، يقول أحمد: «التطوع ليس مجرد عمل، بل هو رسالة إنسانية، أشعر بالفخر عندما أرى تأثير جهودي على حياة الآخرين، « أما سارة، فقد أكدت أن التطوع منحها فرصة للتواصل مع المجتمع وفهم احتياجاته بشكل أعمق، مضيفة: «أشعر بالسعادة عندما أرى الأطفال يبتسمون بعد تلقيهم الدعم.

اليوم، تواصل «أشرقت التنموية» عملها بدورات مكثفة مجانية لطلاب الصف التاسع، رغم التحديات المالية، حيث تعتمد على التمويل الذاتي من أعضاء مجلس الأمناء، دون أي دعم خارجي.

في ريف دمشق، حيث تشكل الأزمات عائقاً أمام التنمية، تأسست «مؤسسة نضال التنموية» كمبادرة مجتمعية تهدف إلى إحداث تغيير حقيقي، بجهود السيدة مهى الدعبل، توسعت أنشطة المؤسسة من الخدمات الاجتماعية إلى التعليم والتمكين الاقتصادي، وصولاً إلى مشاريع الإسكان.

تقول رئيس مجلس الأمناء دعبل: من أبرز مشاريعنا توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التربية لتقديم جلسات تقوية مجانية لجميع المراحل الدراسية، لمساعدة الطلاب على متابعة تعليمهم بنجاح، كما أقمنا دورات مهنية وحرفية متنوعة، مثل صناعة المنظفات والخياطة وتعليم الحلاقة وإعادة التدوير، والتي ساهمت في تحويل العديد من النساء إلى رائدات أعمال قادرات على إعالة أسرهن.

(باسمة الجردان) تمكنت بفضل هذه الدورات من فتح مشغل صغير لصناعة المنظفات، بدأت بيعها ضمن العائلة والجيران للتوسع بالعمل فيما بعد وبدعم من المؤسسة للبيع للمحال.

وأضافت: لم يقتصر دور «نضال» على الجانب التعليمي، بل امتد إلى تنظيم مسابقات فنية وأدبية مثل «الشاعر الصغير» و«الرسام الصغير»، التي كشفت عن مواهب أطفال لم تكن لتكتشف لولا هذه المبادرات، ومع ذلك، تبقى التحديات المالية عقبةً أمام توسعها، وتعتمد المؤسسة على التبرعات الذاتية في تغطية نفقاتها.

عندما يصبح الفن علاجاً

«عندما يصبح التدريب حياة جديدة»، بهذه الكلمات

> **الاعتماد على التمويل الذاتي لا يكفي**

تصف الفنانة التشكيلية رانيا نكد، رئيس «مؤسسة يراع وإبداع»، رؤيتها للعمل المجتمعي بقولها: نقوم بدعم المرأة والطفل من خلال ورشات تدريبية مهنية، مثل ورشات التريكو والكروشيه، ونحتفل بكل المناسبات المجتمعية الداعمة للأسرة مثل يوم المرأة والطفولة، بمشاركة الفريق التطوعي لدينا، الذي تم تدريبه على العزف والغناء والتعامل مع الأطفال وخاصة المعاقين منهم، ونركز على جلسات الدعم النفسي، حيث تجد النساء مساحةً للحديث عن همومهن، وتبادل الخبرات، وبناء الثقة بأنفسهن.

أيضاً بما أننا نؤمن أن التعليم هو مفتاح المستقبل، نعمل بالتعاون مع عدد من الأساتذة لتعويض الفاقد التعليمي وجلسات مستمرة لدروس تحضير الامتحانات رغم كل التحديات المالية لدينا.

من بين الحالات المؤثرة، كانت السيدة مريم الخوري (75 عاماً)، التي وجدت في المؤسسة فرصةً لنقل خبرتها إلى جيلٍ جديد، والسيدة فاتن رزق، المدرسة المتقاعدة التي خرجت من عزلة الاكتئاب بفضل هذه الورشات، وتقول إحدى المدربات: «بعض السيدات كنّ يبكين أثناء التدريب، ليس من الألم، بل لأنهن وجدن أخيراً من يفهم معاناتهن».

وتذكر المدربة جومانا زغيب أن الكثير من المشاركات بدأن معنا من الصفر، والآن يعملن وينتجن لأنفسهن ويعرضن من أجل البيع ضمن محيطهن تمهيداً للتعريف بهم وبدعم كامل من قبلنا.

بدأت قصة «مؤسسة مسك الأهلية» في دمشق بحلم بسيط: مساعدة الأطفال المحتاجين لنظارات طبية، تحت إشراف الدكتورة شذى الحاج عثمان، تحوّلت هذه الفكرة إلى مبادرة كبرى تشمل دعم الطلاب الجامعيين، وتأمين العمليات الجراحية العينية، وحتى تنظيم مسابقات تحفيزية للأطفال الذين يعانون من مشكلات في النظر.

من بين قصص النجاح، طالبة جامعية من دون أطراف علوية، واجهت الصعوبات بإرادةٍ حديدية، وتمكنت من إكمال تعليمها بفضل الدعم الذي تلقته، أيضاً منهم فتاة معنفة بعد طلاق تعسفي أعدناها لصفوف الدراسة وأخذت الثانوية والآن هي طالبة جامعية كما ساعدت المؤسسة في إجراء عمليات جراحية عاجلة لمن لا يملكون تكلفتها، مما أنقذ بصرالعديد من الأطفال.

العون في أصعب الظروف

تأسست «جمعية التآخي الأهلية» بهدف تقديم الدعم للأسر المحتاجة، ودعم وتمكين المرأة وخصوصاً تلك التي لديها أطفال من ذوي الإعاقة.

يقول رئيس مجلس الأمناء هادي فروج، نفذت الجمعية العديد من المشاريع، مثل توزيع المساعدات المالية والغذائية، وتكريم الطلاب المتفوقين، وحملات النظافة في ريف دمشق.

كما أقامت الجمعية نشاطاتٍ رمضانية، مثل توزيع الخبز وتحضير وجبات الإفطارالجماعية، مما ساهم في تخفيف العبء النفسي عن العائلات الأكثر حاجة، أيضاً الاحتفال بالأعياد الاجتماعية، كعيد الأم والطفل للمنتسبين لدينا.

التحديات

رغم الدور الاجتماعي الذي تقوم به هذه المؤسسات إلا أن المسؤولين عنها أجمعوا على مجموعة التحدياتٍ المواجهة لهم، وأبرزها: الاعتماد على التمويل الذاتي، وعدم كفاية الإمكانيات لجميع المستفيدين، وأحياناً يكون التمويل إن وجد في المناسبات الموسمية فقط كشهر رمضان.

أيضاً صعوبة الحصول على التمويل من المنظمات والمؤسسات الدولية العاملة في المجال التنموي والمجتمعي أو حتى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الأمر الذي يحد من قدرتهم على توسيع خدماتهم.

كما أن التبرعات التي تأتي من الأفراد كثيراً ما تكون رهينة إرادتهم بالتوجه لمشاريع ذات أثر سريع كتقديم سلة غذائية أو هدايا، وهناك صعوبة كبير بإقناعهم بأهمية العمل التنموي كدعم تعليم امرأة معيلة أو تأهيل معوق من أجل العمل على إعالة أسرته كما أكدت إحدى المشرفات في هذه المؤسسات.

أيضاً الحاجة إلى متخصصين في الدعم النفسي، ومدربين متطوعين بسبب عدم قدرتهم على تغطية تكاليفهم، ويعاني الكثير من المستفيدين من صدامات ومشاكل نفسية تحتاج إلى رعايةٍ طويلة الأمد.

الحلول ممكنة

كما تقول مسؤولة إحدى المؤسسات: «لو وجدنا داعمين مستدامين، سنتمكن من توسيع برامجنا، ومساعدة المزيد من المحتاجين»، ويجب محاولة إشراك عالم المال والاقتصاديين في دعم المؤسسات، ودعم من استطاعوا بفضل التدريب على تعلم مهنة بتأمين فرص عمل لهم، أو تسويق منتجاتهم، أيضاً تقديم منح للطلبة لإكمال تعليمهم، وتنمية مهاراتهم من أجل إدخالهم سوق العمل والاعتماد على أنفسهم.

في الختام..تثبت هذه المؤسسات أن التغيير الحقيقي يبدأ بخطوةٍ صغيرة، وإرادةٍ لا تعرف اليأس، قد لا تملك الموارد الكبيرة، لكنها تمتلك قلباً كبيراً يمنح الأمل لمن فقدوه، كما قال أحد المستفيدين: «لقد أعادوا لي إيماني أن الحياة يمكن أن تتغير، حتى في أصعب الظروف».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

التبرع بالكلى من متوفين أمل منتظر يحتاج لتشريعات

د. دراج لـ «الثورة»: المراقبة المستمرة تقي من مشاكل الفشل الكلوي

• **الثورة – ناديا سعود:**

أوضح الدكتور أحمد دراج- اختصاصي جراحة كلية- في حديثه لصحيفة الثورة أن أمراض الكلى من أبرز المشكلات الصحية الشائعة في المجتمع، محذراً من أن إهمالها قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة كالفشل الكلوي، مشدداً على أهمية الوقاية والكشف المبكر.

وقال: إن تشكّل الحصيات البولية هو أحد أكثر الأمراض التي تصيب الكلى، وغالباً ما يكون مرتبطاً بنمط الحياة، كقلة شرب الماء أو وجود أمراض استقلابية، موضحاً أن أي تغيير في نمط التبول، كزيادة عدد مرات التبول، أو الشعور بألم أثناء التبول، أو خروج دم في البول، يُعد مؤشراً على وجود اضطراب في وظيفة الكلى ويستوجب إجراء فحوصات.

وأوضح أن أولى خطوات التشخيص تشمل إجراء تحليل بول، وتحليل الكرياتينين لقياس كفاءة الكلية، بالإضافة إلى التصوير بالأمواج فوق الصوتية (الإيكو)، والذي يعد من أهم المؤشرات لتحديد الإصابة.

وأكد أن آلام الخاصرتين يجب ألا تُهمل، إذ كثيراً ما يُخطئ الناس بين ألم الظهر والألم الكلوي، إلا أن الألم الكلوي عادة ما يكون مستمراً وغير مرتبط بالحركة.

الوقاية والعوامل المسببة

وشدد الدكتور دراج على أهمية شرب كميات كافية من السوائل يومياً، معتبراً ذلك الوسيلة الأهم للوقاية من أمراض الكلى، كما نبّه إلى أن مرضى السكري وارتفاع ضغط الدم يُعدون الأكثر عرضة للإصابة بالفشل الكلوي، ويجب عليهم المتابعة المنتظمة مع طبيب الكلى لتجنّب تطور الحالة.

وأشار إلى أن من الأخطاء الشائعة في المجتمع استخدام المسكنات بشكل عشوائي، خاصة مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية، التي تؤثر سلباً على الكلى، وتزيد من احتمالية القصور الكلوي.

الإصابة الكلوية

وشرح الدكتور دراج أن الإصابة الكلوية تنقسم إلى نوعين: عكوسة وغير عكوسة، فالإصابات العكوسة تنتج عن انسدادات مثل الحصيات أو تضخم البروستات، ويمكن علاجها فور إزالة السبب كتركيب قثطرة مزدوجة (دبل كاتتر) لإعادة فتح الحالب. أما الإصابات غير العكوسة، فتؤدي في مراحلها النهائية إلى الفشل الكلوي، ما يستدعي الخضوع لجلسات غسيل كلى بشكل منتظم، وقد تتطور الحاجة إلى زرع كلية.

ونوّه بأن قرار بدء الغسيل الكلوي يُتخذ بناءً على نتائج تحاليل الكرياتينين واليوريا، حيث يشكّل ارتفاع البوتاسيوم في الدم خطراً على الحياة، وقد يؤدي إلى توقف القلب، بينما تسبب الزيادة في اليوريا مضاعفات على الجهاز العصبي والدماغ.

تحديات وآفاق

وفيما يتعلق بزراعة الكلى، أوضح الدكتور دراج أن توفر متبرع قريب يسهّل عملية الزرع، خاصة إذا توافقت الأنسجة، لكنه لفت إلى أن هناك حاجة لتطوير نظام التبرع من المرضى المتوفين دماغياً، وهو ما زال يمثل تحدياً في البلاد، إذ يُمكن أن تُنقذ كلى المتوفى العديد من المرضى في حال كانت سليمة.

وفي ختام حديثه، دعا الدكتور دراج المواطنين إلى عدم إهمال أي تغيّر في عادات التبول، ومراجعة الطبيب المختص فوراً، مشدداً على أهمية المتابعة الدورية خاصة لمرضى الضغط والسكري، وضرورة شرب كميات كافية من الماء يومياً للحفاظ على صحة الكلى والوقاية من القصور الكلوي.

التلاسيميا.. من أخطر الأمراض الوراثية

"د. حباس لـ «الثورة»: التبرع بالدم لشخص ينقذ حياة ثلاثة مرضى"

• **الثورة – ن. س:**

يصادف الثامن من أيار من كلّ عام اليوم العالمي لدعم مرضى التلاسيميا، وهي مناسبة لتسليط الضوء على أهمية التبرع بالدم ودوره الحيوي في إنقاذ حياة العديد من المرضى.

في إطار ذلك أوضح الدكتور أحمد حباس- اختصاصي الطب المخبري، أن مرضى التلاسيميا يُعدّون من أكثر الفئات حاجة لنقل الدم بشكل متكرر، إلا أنهم ليسوا الوحيدين.. فهناك فئات أخرى من المرضى تعتمد بشكل كبير على الدم، مثل مرضى فقر الدم الشديد، والمقبلين على عمليات جراحية كبرى، وضحايا الحوادث، ومرضى السرطان – وخاصة سرطانات الدم- بالإضافة إلى المصابين بالحروق.

إنساني وفوائد مزدوجة

وبيّن الدكتور حباس أن التبرع بالدم لا يقتصر فقط على كونه عملاً إنسانياً نبيلاً يُسهم في إنقاذ حياة الآخرين، بل يعود أيضاً بفوائد صحية عديدة على المتبرع نفسه، منها: تنشيط الدورة الدموية، تحفيز إنتاج خلايا دم جديدة، تعزيز مناعة الجسم، تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

كما ولفت إلى أن وحدة الدم الواحدة التي يتبرع بها الشخص يمكن أن تُنقذ حياة ثلاثة أشخاص، نظراً لتقسيمها إلى مكونات مختلفة: كريات دم حمراء، بلازما، وصفائح دموية.

وسيلة علاجية

وبين د. حباس أنه في بعض الحالات، لا يقتصر دور التبرع بالدم على كونه إجراء تطوعي، بل قد يكون ضرورة علاجية، مثل حالات «احمرار الدم» التي تتميز بزيادة عدد الكريات الحمراء وارتفاع الخضاب، ما يؤدي إلى أعراض كارتفاع الضغط والصداع، ويُعد التبرع المنتظم وسيلة فعالة في تخفيف هذه الأعراض.

وفيما يخص عدد مرات التبرع، أوضح الدكتور حباس أن معظم المراجع الطبية تشير إلى إمكانية تبرع الرجال بالدم مرة كل 3 إلى 6 أشهر، والنساء مرة كل 4 أشهر، مع التأكيد على أهمية الالتزام بالفحوصات الدورية. وأكد الدكتور حباس أن الدول التي اعتمدت الفحص الطبي قبل الزواج بشكل إلزامي، شهدت تراجعاً كبيراً في عدد حالات الإصابة بالتلاسيميا، وهو ما يعزز دعوة الأطباء المستمرة لتطبيق هذا الفحص كإجراء وقائي يُجنّب المجتمع عبء الأمراض الوراثية.

«التبني الدموي»

من المبادرات المميزة التي أطلقتها وزارة الصحة السورية حديثاً، مشروع «التبني الدموي» لمساعدة مرضى التلاسيميا في الحصول على الدم بشكل منتظم، تقوم فكرة المشروع على التزام خمسة متبرعين بتأمين حاجات مريض معين على مدار السنة، ويتبرع كل واحد منهم في شهر مختلف، ثم تُعاد الدورة من البداية، ما يضمن توفير دم مستمر ومتوافق للمريض، ويقلل من احتمالية تشكّل الأضداد غير النمطية في جسمه، وهي إحدى التحديات التي تواجه بعض مرضى التلاسيميا.

وأكد الدكتور حباس أن التبرع بالدم هو مسؤولية مجتمعية تلامس جوهر الإنسانية.. بتبرع بسيط، يمكنك أن تكون سبباً في حياة شخص آخر، فلنكن جميعاً جزءاً من هذه الرسالة النبيلة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

قرعة كأس العرب.. منتخبنا في مواجهة جنوب السودان

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

أسفرت قرعة كأس العرب للمنتخبات في كرة القدم المقررة بين (1 و18) كانون الأول المقبل في الدوحة، عن مجموعات قوية، أبرزها:

المجموعة التي ضمت مصر والأردن والإمارات معاً، والفائز من مواجهة الكويت وموريتانيا في التصفيات.

في المقابل، جاءت المجموعة الرابعة قوية أيضاً بضمها الجزائر (حاملة اللقب) والعراق، والفائز من مباراة البحرين وجيبوتي، إضافة الى الفائز من مباراة لبنان والسودان.

وجاءت قطر المضيفة، في المجموعة الأولى، إلى جانب تونس، وصيفة النسخة الماضية، والفائز بين منتخبنا وجنوب السودان والفائز بين فلسطين وليبيا.

أما المجموعة الثانية، فأوقعت المغرب برفقة السعودية، إضافة إلى الفائز بين عُمان والصومال، والفائز بين اليمن وجزر القمر.

وتقام مباريات كأس العرب على الملاعب الستة، التي استضافت كأس العالم (2022) فيحتضن ملعب البيت المباراة الافتتاحية، واستاد لوسيل المواجهة النهائية في (18) كانون الأول، وهو التاريخ نفسه الذي شهد تتويج الأرجنتين بلقبها المونديالي الثالث.

وتُحسم هوية المنتخبات السبعة من التصفيات التي ستجرى بنظام المباراة الواحدة في (25 و26) تشرين الثاني في الدوحة.

وأحرز المنتخب الجزائري لقب النسخة الماضية في الدوحة التي تستضيف النسخ الثلاث المقبلة أيضاً (2025، 2029 و2033) في عام (2021) بفوزه على نظيره التونسي في النهائي، بعد التمديد (2-0).

ويُعد المنتخب العراقي الأكثر تتويجاً بالمسابقة مع أربعة ألقاب (1964، 1966، 1985 و1988)، تتبعه السعودية بلقبين (1998 و2002)، بينما حصدت كل من مصر (1992) وتونس (1963) والمغرب (2012) والجزائر (2021) اللقب مرة واحدة.

القرعة كاملة

المجموعة الأولى: قطر، تونس، الفائز بين سوريا وجنوب السودان، الفائز بين فلسطين وليبيا.

المجموعة الثانية: المغرب، السعودية، الفائز بين عمان والصومال، والفائز بين اليمن وجزر القمر.

المجموعة الثالثة: مصر، الأردن، الإمارات والفائز بين الكويت وموريتانيا.

المجموعة الرابعة: الجزائر، العراق، الفائز بين البحرين وجيبوتي، والفائز بين لبنان والسودان.

مباريات الملحق المؤهل

(1): عمان – الصومال (2): البحرين – جيبوتي

(3): سوريا – جنوب السودان (4): فلسطين – ليبيا (5): لبنان – السودان (6): الكويت – موريتانيا(7): اليمن – جزر القمر.

ميركاتو مُبكر.. نشاط كبير لأنديتنا في تعزيز الصفوف

• **الثورة – سومر الحنيش:**

يشهد سوق الانتقالات الكروي، حركة نشطة مع عودة النشاط الكروي، واستئناف الدوري السوري للمحترفين، إذ عقدت بعض أندية الدوري الممتاز صفقات مميزة، تنوعت بين عودة أبناء النادي لأنديتهم، أو التعاقد مع مواهب صاعدة، وصولاً إلى تعزيز صفوفها بلاعبي خبرة، وإليكم أبرز ما جرى في الأيام الماضية.

الجيش يدعم صفوفه

أعلن نادي الجيش عن التعاقد رسمياً مع قلب الدفاع الشاب زين الدين جنيات، بعقد يمتد لثلاث سنوات، ونشأ جنيات في أكاديمية الكرامة، ولعب لجميع فئاته العمرية، حتى فريق الرجال، كما حمل قميص منتخب الشباب، ونجح في فرض نفسه، بعدما خاض تجربة احترافية في البحرين، وحقق هناك لقب وصيف كأس الملك، وتعوّل إدارة نادي الجيش على اللاعب في الأيام القادمة لقوته البدنية، إذ يجيد اللعب أيضاً في وسط الملعب الدفاعي.

تشرين يوقّع للشاكوش

نادي تشرين أعلن عن عودة الحارس الدولي مصطفى شاكوش بعد سنين من الاحتراف الخارجي، ووقّع شاكوش على كشوف ناديه الأم تشرين، الذي نشأ وترعرع فيه، ما يعطي إضافة قوية للفريق، كما جدد أيضاً عقد اللاعب محمد لولو ليبقى ضمن صفوف فريق الرجال حتى نهاية الموسم.

الفتوة يسد الثغرات

أعلن نادي الفتوة (حامل اللقب) عن التعاقد مع المهاجم الخبير جاسم النويجي، ولاعب الوسط مالك علي، والمدافع بهجت جودت النايف حتى نهاية الموسم، مع تمديد عقد النايف كذلك، للموسم القادم، كما نجح الفتوة في استعادة المهاجم الشاب عبدالرحمن الحسين، الذي خاض تجربة احترافية مع نادي شباب العقبة الأردني، ما يعزز خيارات المدرب، خصوصاً أن الفريق لايعيش أفضل أيامه.

الأهلي يعيد البحر

وقّعت إدارة نادي أهلي حلب، مع المهاجم المخضرم محمود البحر، لما تبقى من هذا الموسم، ويمتاز البحر بتمركزه الرائع داخل منطقة الجزاء، وقدرته على شق الدفاعات، وحسه التهديفي العالي، هذا ما سيعطي الفريق أفضلية هجومية في المباريات المتبقية من عمر الدوري.

ختاماً

من خلال هذه الصفقات، تؤكد أندية الدوري السوري الممتاز حرصها على تعزيز الأداء، وتحقيق النتائج الإيجابية، عبر الاستثمار في المواهب، والاستعانة بخبرات العائدين من الاحتراف، بهدف انتزاع الألقاب وإسعاد جماهير الكرة السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

دوري سلة الرجال.. الوحدة يختتم الذهاب بالعلامة الكاملة

الثورة - هراير جوانيان:

بالعلامة الكاملة ودون أي خسارة، أنهى الوحدة منافسات الدور الأول، لدوري سلة الرجال الأولى عن المجموعة الجنوبية، بتحقيق الفوز السادس توالياً على حساب ضيفه الكرامة (76-52) في المباراة التي أجريت بينهما، ضمن المرحلة السادسة (الأخيرة ذهاباً) في صاة الفيحاء بدمشق، وفرض البرتقالي أفضليته في الأرباع جميعها.

وبهذا الفوز رفع الوحدة رصيده إلى (12) نقطة، تاركاً الوصافة للكرامة بـ(9) نقاط، والمركز الثالث للنواعير والرابع للجيش.

سجل للوحدة: مجد عربشة (19) نقطة، هاني ادريبي (13)، نديم عيسى (12)، عمر إدلبي (10)، عبد الوهاب الحموي (10)، مجد معقد (5)، شريف العش (4)، عبد الله الحلبي (2)، عدي حمد (1).

وسجل للكرامة: مجد بو عيطة (13) نقطة، رافاييل دولماية (12)، عمر الشيخ علي (11)، زكريا الحسين (6)، مهند حتويك (5)، عبد الرحمن الكردي (5).

وتقام اليوم المباراة الأخيرة في المجموعة الجنوبية، حيث يستضيف الجيش منافسه النواعير في صالة الفيحاء، وكان النواعير قد ضمن المركز الثالث، فيما يحتل الجيش المركز الرابع، وهو يبحث عن فوزه الأول، علماً أن مباراة الذهاب انتهت لمصلحة النواعير (64-61).

حسم الشمالية

وفي المجموعة الشمالية، تُقام اليوم مباراتان في ختام المرحة السادسة، حيث يلتقي الأهلي (المتصدر) مع الحرية في صالة نادي الجلاء، (ذهاباً فاز الأهلي 77-65) وفي الصالة ذاتها، يلتقي الجلاء مع اليرموك (ذهاباً فاز اليرموك 69-62) ويتصدر الأهلي الترتيب بـ(9) نقاط، مقابل (7) لكل من الجلاء واليرموك والحرية.

دوري الثانية

وانطلقت أمس، منافسات دوري سلة الرجال، لأندية الدرجة الثانية بأربعة لقاءات، ففي المجموعة الجنوبية، فاز الثورة على الفيحاء (70-52) وفي المجموعة الوسطى، فاز الطليعة على محردة (63-54) وفي المجموعة الشمالية، فاز العروبة على بنّش (90-58) وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، فاز الرواد على سلقين (85-65).

إنجاز كبير لجهاد الحسين

الثورة - أنور الجرادات:

إنجاز جديد يسجله المدرب الوطني السوري، جهاد الحسين، ومساعده بلال عبد الدايم (أبناء نادي الكرامة) حيث حققا مع ناديهما التعاون، لقب مسابقة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم تحت (18) عاماً، للموسم الحالي (2024-2025)

وجاء إحراز اللقب، بعد فوز نادي التعاون على نادي الجيل، وابتعاده عن ملاحقه الهلال، بفارق أربع نقاط، مع بقاء جولة واحدة فقط في الدوري، ليحتل صدارة الترتيب برصيد (80) نقطة، من (25) فوزاً و(5) تعادلات و(3) خسارات.

وكان نادي التعاون، قد تعاقد مع المدرب جهاد الحسين، لقيادة فريق تحت (18) عاماً، قبل عامٍ تقريباً، بعد أن كان أحد لاعبيه في فريق الرجال.

ويعد مدربنا الوطني جهاد الحسين أحد المواهب التي بصمت في الكرة السورية ونادي الكرامة، بل أفصل ما أنجبت ملاعبنا، فتأهل مع جيله الذهبي عام (2006) إلى نهائي دوري أبطال آسيا، وخسره أمام تشونبوك هيونداي الكوري الجنوبي.

استثمارات نادي المجد تُبصر النور

الثورة - مالك صقر:

لم يعد الاستثمار الرياضي ترفاً أو خياراً جانبياً، بل بات ضرورة استراتيجية، لضمان استمرارية الأندية، وتطوير بنيتها التحتية، وتحويلها من كيانات تعتمد على الدعم الحكومي فقط إلى مؤسسات منتجة، تساهم في الاقتصاد المحلي وتبني جيلاً رياضياً احترافياً.

ضمن هذا السياق، شهد نادي المجد الرياضي في دمشق مؤخراً، خطوة مهمة، تمثلت في توقيع عقد تنازل استثماري من المستثمر الحالي، إلى مستثمر جديد، في اجتماع رسمي أقيم بمقر مديرية الرياضة بدمشق، بحضور مدير الرياضة نبيل الشحمة، ورئيس النادي ناصر خيرالله، الذي كان يعمل بصمت منذ فترة توليه مهام رئاسة النادي، ليعود باستثمارات المجد إلى الطريق الصحيح وهذا ما وصل اليه اليوم.

هذا التحرك، يعكس إدراك إدارة النادي لأهمية الشراكة مع القطاع الخاص، كوسيلة لإنعاش النادي وتحسين موارده المالية، فرغم تواضع الخطوة، إلا أنها تحمل رمزية واضحة، حول ضرورة تفعيل الاستثمارات الرياضية، كبديل واقعي في ظل التراجع الكبير في الدعم العام.

الاستثمار في الأندية الرياضية السورية، أصبح حاجة ملحة، تفرضها الظروف الراهنة، ونجاح هذا النموذج يتطلب تعاوناً حقيقياً بين وزارة الرياضة، وإدارات الأندية والمستثمرين، من خلال تحديث القوانين، وتوفير الحوافز، وضمان بيئة عمل مستقرة وواضحة.

خطوة نادي المجد الأخيرة، وإن كانت بسيطة، تُعد واحدة من اللبنات التي يمكن البناء عليها، للوصول إلى واقع رياضي أكثر استقراراً وتطوراً، خاصةً بعد زوال حكم النظام البائد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17853
الإثنين 28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م

البريميرليغ.. السيتي والبلوز ونيوكاسل يكسبون الرهان

• **الثورة – فخر الصاحب:**

ضحكت الجولة الأخيرة من منافسات البريميرليغ، الدوري الأقوى والأكثر إثارة في عالم المستديرة، للأندية الكبيرة، حين نجحت أندية مانشستر سيتي وتشيلسي ونيوكاسل، بحجز مقاعدها في دوري الأبطال للموسم المقبل، بعدما حققت المراد في جولة الختام، بعد أن احتلت المراكز من الثالث للخامس على التوالي، وبعد أن سبق وضمن المتصدر ليفربول، ووصيفه آرسنال أول بطاقتين من البطاقات الخمس المخصصة للدوري الإنكليزي الممتاز، وزادها حبة مسك تتونهام، بعد فوزه بلقب الدوري الأوروبي، ليكون البريميرليغ ممثلاً الموسم المقبل بستة أندية، في دوري الأبطال، البطولة الأقوى في القارة العجوز.

تعثر البطل وفوز الوصيف

وفي عودة لنتائج الأمس، في جولة الختام، اكتفى البطل ليفربول بالتعادل الإيجابي، بهدف لهدف، مع ضيفه اللندني كريستال بالاس المنتشي بتتويجه بكأس الاتحاد الإنكليزي، ليرفع الليفر رصيده للنقطة (84) في الصدارة، وكريستال بالاس للنقطة (53) في المركز الثاني عشر، سجل هدف الريدز محمد صلاح، وللضيف إسماعيلا سار.

وحقق آرسنال الوصيف (74) نقطة، فوزاً ضئيلاً على متذيل الترتيب ساوثهامبتون، خارج ميدانه، بهدفين لهدف، سجل للغانرز تيرني وأوديغارد، ولأصحاب الأرض ستيوارت.

بطاقات الأبطال

حفظ حامل اللقب في المواسم الأربعة الفائتة، مانشستر سيتي، ماء وجه، عندما أنهى الموسم بالمركز الثالث، بعدما كان مهدداً بالخروج من قائمة الأندية الخمسة الأولى على اللائحة، إذ نجح بالعودة بالنقاط الثلاث، بتغلبه على مضيفه فولهام اللندني بهدفي غوندوغان وهالاند، ليرفع رصيده للنقطة (71) أما المباراة الأهم أمس، فكانت الجائزة من نصيب البلوز تشيلسي، في مباراة النقاط المضاعفة، بتغلبه على مضيفه ومنافسه نوتنغهام فوريست، بهدف سجله المدافع كولويل مع بداية الشوط الثاني، فكان كافياً لاحتلال البلوزالمركز الرابع، وبقاء نوتنغهام فوريست بالمركز السابع المؤهل لدوري المؤتمر الأوروبي.

ووقف الحظ مع نيوكاسل يونايتد الذي انهزم على ميدانه أمام إيفرتون بهدف ألكاراز، لكنه بقي خامساً بعدما صبت النتائج الأخرى في مصلحته.

فشل أستون فيلا

وفشل أستون فيلا في اختراق الخماسي الذهبي، حين انقاد للخسارة في مسرح الأحلام أمام مانشستر يونايتد، بهدفين نظيفين سجلهما أمادا ديالو وإيركسين، ليبقى أستون فيلا سادساً، ليشارك في الدوري الأوروبي، واليونايتد أنهى الموسم في المركز الخامس عشر، بموسم للنسيان للشياطين الحمر.

أما باقي النتائج المسجلة فجاءت على النحو الآتي: بورنموث – ليستر سيتي (2-0) إيبسويتش تاون – ويستهام يونايتد (1-3) توتنهام – برايتون (1-4) وولفرهامبتون – بيرنتفورد (1-1).

الختام مسكٌ لبرشلونة

• **الثورة – ف . ص:**

أنهى بطل الدوري الإسباني منافسات الموسم، بأبهى صورة، بفوز كبير على مستضيفه أتلتيك بلباو (رابع الترتيب) في سان ماميس في أرضه وبين جمهوره، بثلاثية للذكرى سجلها ليفاندوفسكي (هدفين) ودانييل أولمو، ليرفع البلوغرانا رصيده للنقطة (88) بفارق أربع نقاط عن وصيفه ريال مدريد، ولينصّب نفسه ملكاً للكرة الإسبانية لموسم (2024-2025) بحصده كل البطولات المحلية.

وختم أتلتيكو مدريد (ثالث الترتيب) بفوز عريض، على مضيفه الكتالوني جيرونا، برباعية نظيفة، سجل منها الهداف النرويجي سورلوث الهاتريك، والرابع جاء بتوقيع لينجليت، وحقق فياريال (الخامس) الضامن للبطاقة الخامسة لدوري الأبطال، الفوز على ضيفه إشبيلية، بأربعة أهداف لهدفين، حيث نجا الفريق الأندلسي من الهبوط بفارق نقطة عن آخر الهابطين ليغانيس.

وفي باقي نتائج الجولة الأخيرة، سُجلت النتائج الآتية: ريال مدريد – ريال سوسيداد (2-0) إسبانيول – لاس بالماس (2-0) ليغانيس – بلد الوليد (3-0) ألافيس – أوساسونا (1-1) خيتافي – سيلتا فيغو (1-2) رايو فاليكانو – مايوركا (0-0).

جوفنتوس يحفظ ماء وجهه

• **الثورة – ف. ص:**

تنفّس زعيم الكالتشيو التاريخي جوفنتوس الصعداء، حين أنهى الموسم بالمركز الرابع، حاجزاً آخر البطاقات المخصصة للدوري الإيطالي لمنافسات دوري الأبطال للموسم المقبل، اليوفي رفع رصيده للنقطة (70) بعد أن تغلب في الجولة الأخيرة على فينيسيا خارج قواعده، بثلاثة أهداف لهدفين، سجلها للسيدة العجوز كنان يلدز وكولو ولوكاتيلي، وللخاسر دانيال فيلا وهابس.

ونجح روما بإنهاء الموسم بالمركز الخامس، المؤهل للدوري الأوروبي، بفوزه على مضيفه تورينو بهدفي باريديس وسايلمايكرز.

وذهب المركز السادس، المؤهل لدوري المؤتمر لنادي فيورنتينا الفائز خارج قواعده على أودينيزي بثلاثة أهداف لهدفين.

وكانت الجولة الأخيرة قد افتتحت بفوز نابولي على كالياري بهدفين، حيث حسم اللقب الرابع في تاريخه، رغم فوز وصيفه الإنتر أيضاً على كومو بذات النتيجة، أما باقي النتائج المسجلة فجاءت على النحو التالي: بولونيا – جنوى (3-1) ميلان – مونزا (2-0) أتلانتا – بارما (3-2) إمبولي – هيلاس فيرونا (2-1) لازيو – ليتشي (1-0).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الإثنين
28 ذو القعدة 1446 هـ
26 أيار 2025 م
العدد 17853
24

رائحة طيب سوريا في «عبق»

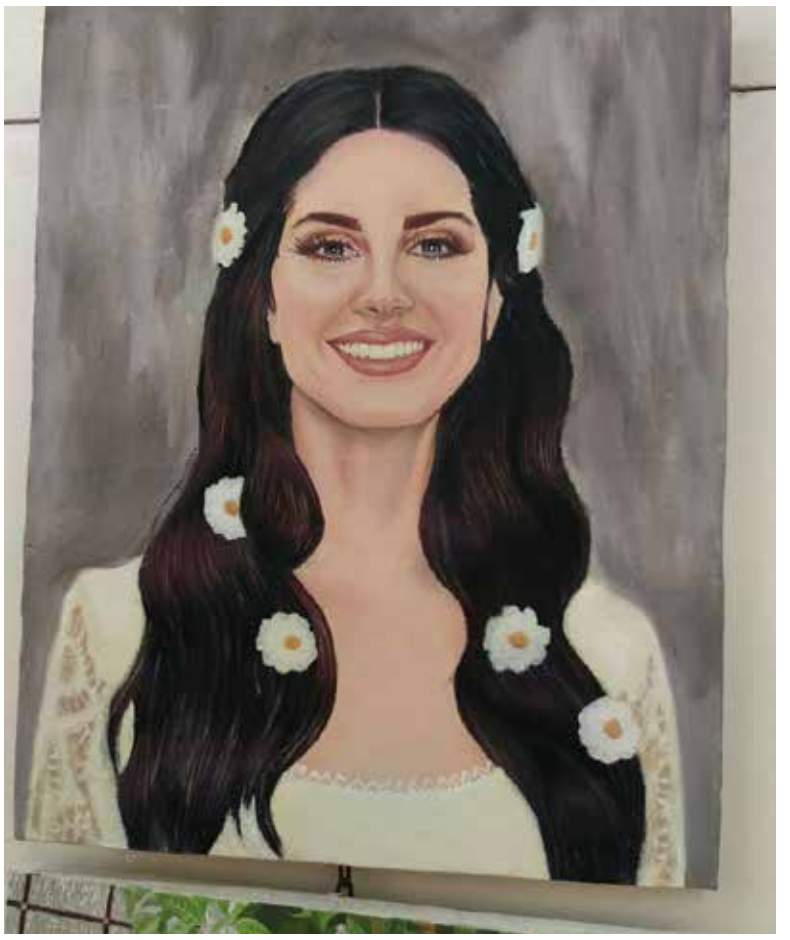

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

نظّمت مديرية الثقافة بدمشق معرضاً جماعياً بعنوان «عبق» بإشراف التشكيلية رغدة سعيد، شارك فيه 22 فناناً وفنانةً من الفئات العمرية المتراوحة بين 23 إلى 67 عاماً، وعرضوا فيه 55 لوحةً بقياسات مختلفة وأساليب متنوِّعة تناولت عناوين عدَّة، وكانت نتاج ورشة عمل استمرَّت أسبوعين في ثقافي أبو رمانة.

التشكيليَّة سعيد شاركت في تنظيم معارض فردية وجماعية وأشرفت على ورشات فنية، وكانت «عبق» ورشة عمل ضمَّت هواة من خريجي جامعة دمشق باختصاصات مختلفة، وبعضهم الآخر مازالوا على مقاعد الدراسة وبينهم ربات منازل، شرعوا يُفرِّغون طاقاتهم المخزَّنة، وشاركوا في معرض يحمل رائحة الطِّيب، وانبعاثها في أرجاء سوريا.

وأوضحت التشكيلية سعيد أنَّ المعرض تناول عناوين مختلفة، متغلغلاً بالبيئة الشامية، والحارات العتيقة، والتقطوا مشاهد داخلية للبيوت كشجرة النارنج، الإيوان، البحرات، جلسات العائلة في الفناء، كذلك وثَّقوا الذاكرة الشعبية برسمهم دور العبادة، والمولوية بثيابهم البيضاء الدَّالة على النقاء رافعين أيديهم إلى السماء، إضافة إلى لوحات زخرفة وخط عربي.

والمشاركون الهواة لم يكتفوا بما قدَّموه، بل استلهموا من صندوق ذاكرتهم المخزون الجمعي البصري واستعادوا صورة أحباب غادروا دنيانا.

بدورها التشكيلية رغدة أشارت إلى أنَّها استطاعت توطيد علاقتها مع المشاركين من خلال حبِّهم وشغفهم بالفن، وتفريغ طاقاتهم الفنية بهواية أحبُّوا تجسيدها على القماش المشدود فوق إطار خشبي، وتركت لهم حرية اختيار الألوان الخشبية، والمائية والإكريليك، ثم دعموا عملهم باستخدام تقنية معجون الإكريليك، والكولاج القماشي والورقي لإعطاء عناصر اللوحة شكلاً مجسَّماً نافراً يعكس جماليتها.

مدير المركز الثقافي عمار بقلة بيَّن أنَّ المعرض يعكس عبق نصر تحقَّق، إذ عبَّر المشاركون عن مكنوناتهم الداخلية بثورة شعب امتدت عقداً ونصف ليرسموا بأسلوبهم جمال دمشق وأصالتها من خلال ورشة عمل احتضنها المركز الثقافي لتشجيع الفئات الشابة من خلال دعم الفنانين الكبار.

أفضل التشخيص لـ راما زين العابدين

• **الثورة:**

نالت الفنانة راما زين العابدين جائزة «التشخيص إناث» عن دورها في الفيلم القصير «كما يليق بك»، ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان الدشيرة الدولي للسينما الذي أقيم في المغرب.

الفيلم من إخراج كوثر معراوي، تأليف رولاف الأيوبي، بطولة: عباس الحاوي، راما زين العابدين، علاء زهر الدين، لينا صالح، صخر قاسم، حمدي حجيرة، محمد طرخون، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

جسدت الفنان راما في الفيلم شخصية تعيش آلام حالة الفقد، والتي تبدأ لديها بالنكران لتصل إلى تفكك الأسرة، ثم ترميم جراح عبر تقبلها لفكرة الرحيل، ولو بعد حين، واقتناعها أن عدم نسيان الأشخاص يبقيهم أحياء بيننا.

يُذكر أن الفنانة راما زين العابدين كانت حاضرة في الموسم الدرامي الأخير عبر عملين، هما مسلسل «قطع وريد» إخراج تامر إسحاق، قصة سعيد حناوي، سيناريو وحوار محمود إدريس، كما عرض لها مسلسل سوق الحرامية» إخراج إياد نحاس وتأليف علاء مهنا.

نسخة مرممة من «باب الحديد»

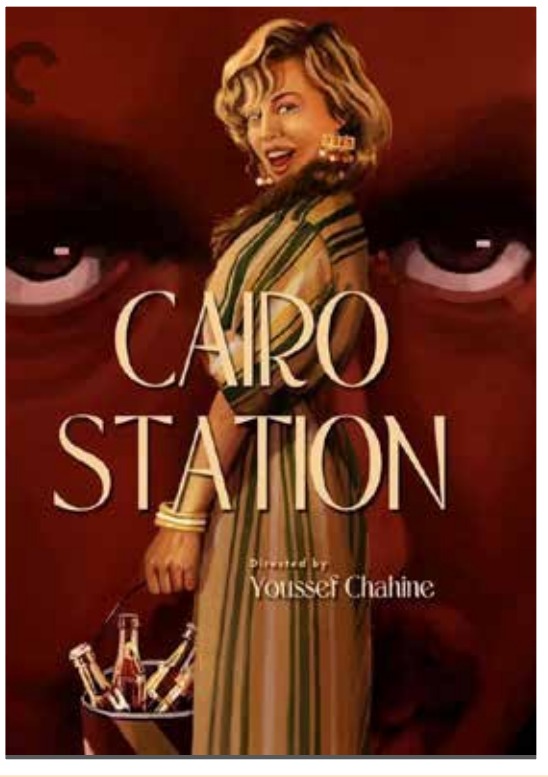

• **الثورة:**

نسخة جديدة مرممة من الفيلم المصري « باب الحديد» باتت جاهزة للعرض، هذا ما أعلنته الشركة الأميركية **The Criterion Collection** التي تهتم بترخيص وترميم وتوزيع الأفلام الكلاسيكية والمعاصرة المهمة.

ويعتبر الفيلم من كلاسيكيات السينما العربية، وعرض للمرة الأولى عام 1958، من إخراج يوسف شاهين، تمثيل: فريد شوقي، هند رستم، يوسف شاهين، حسن البارودي، سعيد خليل، نعيمة وصفي، عبد العزيز خليل.

ستكون النسخة الجديدة متاحة بدء من تاريخ 12 آب القادم وببوستر جديد ضمن خدمات الشركة المرممة، أما مواصفاتها، فهي: مرممة رقميًا بدقة «4K»، مع موسيقا تصويرية أحادية الصوت غير مضغوطة، ترجمة جديدة باللغة الإنجليزية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة
فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448
هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219